المعالجة البحثية لتأثير وسائل الإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية

دراسة من منظور تحليلي نقدي

إعداد

د . محمد أحمد هاشم الشريف

المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون في كلية الإعلام جامعة الأزهر

والأستاذ المساعد بقسم الاتصال والإعلام في كلية الآداب جامعة الملك فيصل

ملخص الدراسة:

تأتي هذه الدراسة في وقت تشهد فيه وسائل الإعلام الجديد إقبالاً كبيراً من الفئات المختلفة للجمهور داخل المجتمعات العربية. فوفقا لأحدث الإحصائيات والأرقام التي تكشف عن تفوق كثير من الدول العربية على كثير من دول العالم بوجودها في قائمة أكثر الشعوب اتصالاً بشبكة الإنترنت عموماً ومواقع التواصل الاجتماعي على وجه التحديد...وهو ما أثار اهتمام العديد من الباحثين والمراكز المتخصصة والهيئات المعنية بقضايا الأسرة العربية لدراسة هذه الظاهرة، والتأثيرات المختلفة الناتجة عن هذا الاستخدام اللامحدود من جانب الفئات المختلفة من الجمهور بمن فيهم أفراد الأسرة...الأمر الذي أنتج تراكماً معرفياً مرتبطاً بهذه الظاهرة.

وفي ضوء ذلك تحددت المشكلة البحثية لهذه الدراسة في: رصد وتوصف وتحليل واقع المعالجة البحثية والإسهامات التنظيرية للتأثير الذي أحدثته وسائل الإعلام الجديد بمختلف أشكالها على طبيعة وشكل العلاقات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة العربية، كما يعكسه التراكم المعرفي المتمثل في الدراسات والبحوث والأطروحات العلمية، والتقارير الصادرة عن المراكز والهيئات المعنية بشؤون الأسرة العربية عموماً...وذلك وفق منظورٍ تحليلي كيفيٍّ للبحوث والدراسات المتصلة بتأثير الوسائل الجديدة للإعلام على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية....وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: أنَّ وسائل الإعلام الجديد سلاح ذو حدين له تأثيراته الإيجابية والسلبية على الأسرة العربية، فالاستخدام المتواصل لشبكة الإنترنت وخدماتها الاتصالية يهدد بشكل مباشر كيان العلاقات الأسرية الحقيقية وجها لوجه، ويحدث قطيعة بين الأفراد، مما يؤدي إلى زوال النسيج الاجتماعي التقليدي، وحلول نسيج اجتماعي افتراضي محله.... لكنّ هذا لا يجعلنا نغفل العلاقات الجديدة التي يكتسبها الفرد من خلال التواصل مع أفراد من كل الأنحاء، وأنّ هذه الوسائل تقرّب بين الآراء والأفكار، كما تسهم في إيجاد "التجانس الثقافي" الذي يجعل ثقافات الشعوب تتعايش وتتقارب فيما بينها.

Abstract

This study comes at a time when the new media is witnessing a large turnout of different audiences within Arab societies. According to the latest statistics and figures revealing the superiority of many Arab countries over many countries of the world by their presence on the list of the most commonly connected people to the Internet and social networking sites in particular. In light of this, the research problem of this study has been identified in monitoring, describing and analyzing the reality of research treatment and the theoretical contributions of the influence of the new media in various forms on the nature and form of social relationships within the Arab family. As reflected by the accumulated knowledge of studies, research and dissertations, centers and bodies concerned with the affairs of the Arab family in general in accordance with an analytical perspective research and studies related to the impact of new media on the social relationships of the Arab family.

The study has reached a number of results, the most important of which are: The new media is a double-edged weapon that has positive and negative effects on the Arab family. The continuous use of the Internet and its communication services directly threatens the real face to face family relations entity, vanishes the traditional social fabric, and have a virtual one instead. However, this does not make us overlook the new relationships that an individual acquires through communicating with individuals from all over the world, and that these means bring thoughts and ideas closer together, and contribute to the creation of "cultural homogenization" that makes peoples ' cultures coexist and converge .

مقدمة

تُعدّ الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع، وتمثّل العامل الرئيس في تحقيق التنمية المستدامة، وقد أكدّ التاريخ على أن الأسرة كان لها الإسهام المباشر في بناء الحضارة الإنسانية من خلال وظائفها وأدوارها التي حددتها الشرائع السماوية ونصّت عليها المواثيق والاتفاقيات الدولية والعربية.

وإدراكًا لأهمية الأسرة وقضاياها، فقد أولى المجتمع الدولي اهتمامًا بالغًا بها، حيث احتفلت الأمم المتحدة عام ١٩٩٤ بالسنة الدولية للأسرة وحدّدت الأول من يناير من كل عام للاحتفال باليوم العالمي للأسرة "يوم التشارك والسلام"

(https://ar.wikipedia.org/wiki/)...وعلى المستوى العربي فقد كانت ولا تزال الأسرة العربية الركيزة الأساسية لبناء المجتمع، حيث تتحمّل – انطلاقًا من الخصوصية العربية–أدوارًا ومسؤولياتٍ في مجالات التربية والتنشئة الاجتماعية، والحفاظ على الهوية، والتمسك بالقيم والموروثات الثقافية والدينية والأخلاقية والاجتماعية. "وهو ما دعا كثيرًا من المهتمين الغربيين بشأن الأسرة والتربية والتنشئة الاجتماعية إلى تبني نموذج نظام الأسرة العربية بعد أن أصبحت الأسرة الغربية تعاني من التفكك والانحلال في علاقاتها" (الكيلاني، ٢٠١٩، ص١٤١).

وتتعرض الأسرة العربية –منذ العقد الأخير في الألفية الماضية وحتى وقتنا الراهن –لجملة من التحديات والتحوّلات المتسارعة، في عصر اتسم بالتقدم العلمي والتقني، والتغيرات المتلاحقة، والانفتاح الخارجي، خاصة في مجال تكنولوجيا الاتصالات المعلومات، الأمر الذي كانت له الكثير من التداعيات السلبية والإيجابية التي أدّت إلى تغيير في الأداء البنائي والوظيفي للأسرة وقيمها ومقوّمات تماسكها.

ويعد الفضاء الافتراضي أهم إنجازات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يشهدها العالم منذ نهايات القرن الماضي، وتحديدًا فيما يتعلق بالتطور المذهل لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وانتشار التقنيات الحديثة للاتصال، وتزايد تطبيقاتها في مجالات الإعلام والاتصال، والذي ساهم في ظهور نوع جديد من الإعلام يتميز بسرعة الانتشار والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور وبأقصر وقت ممكن وأقل تكلفة. الأمر الذي أدى إلى تنامي اعتماد الجمهور على الإنترنت وتعدّدت وتطوّرت الاستخدامات، من التصفح للبريد الإلكتروني ثم المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والفورية والمدوّنات، حتى ظهرت المواقع الاجتماعية كمصطلح أطلق على مجموعة المواقع الالكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب، وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي، ولعل أشهرها فيسبوك Facebook ويوتيوب YouTube تويتر Twitter

وإنستجرام Instagram وسناب شات Snapchat وغيرها من المنصات التي فرضت نمطًا جديدًا من أنماط التواصل في المجتمع هو الإعلام الجديد من خلال استخدام شبكة الانترنت، والذى أسهم بدوره في تكوين المجتمع الافتراضي virtual community، الذي يقوم على علاقات وتفاعلات اجتماعية تمتد عبر الفضاء الرمزي cyberspace، كما يضم هذا المجتمع في طياته مجموعة من الأفراد لا ينتمون إلى هوية واحدة أو قومية بذاتها.

وقد أشارت نتائج البحوث والدراسات في هذا الصدد إلى أن وسائل الإعلام الجديد "تؤدي إلى العزلة الاجتماعية للمستخدمين خاصة من فئة الشباب، حيث أصبح كل واحد منهم مكتفيا بلوحة المفاتيح والشاشة والكمبيوتر اللوحي والمحمول وهاتفه الجوال، ولم يعودوا أفرادًا مشاركين اجتماعيًا، يبحثون عن عالم خاص بهم، عالم يهربون فيه من ضوابط التربية التي يقررها الأب والأم، وتقاليد المجتمع وأعرافه، ولم يصبح هناك وقت لممارسة التواصل الاجتماعي. علمًا بأن العلاقات الاجتماعية هي التي تضمن للمجتمع قوته واستمراريته في مواجهة الأزمات، وهي التي تقوّي الروح الوطنية، وتسهم في نمو الأنشطة التطوعية، ويستطيع المجتمع من خلالها بناء عملية التعليم الذاتي لثقافة المجتمع وعاداته" (الشريف، ٢٠١٤، ص٥).

فبعد أن ظلّت الأسرة والمدرسة والمسجد تقوم بالدور الرئيس في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، وتسهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها، ويتخذها معالم تتحدد من خلالها مقومات السلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الآباء بالأبناء... "انتقل اليوم جزء كبير من هذا الدور إلى شبكة الإنترنت والهواتف النقالة والألعاب الإلكترونية، الأمر الذي فتح الباب أمام أنماط من التواصل الافتراضي الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة، مما ساهم في توسيع الفجوة وتكريس الصراع بين جيلي الآباء والأبناء، هذا التغير في طبيعة التواصل أصبح يهدد العلاقات الحيوية السائدة في المجتمع ويشكل خطورة على متانة العلاقات الأسرية وتماسكها، إلى جانب تأثيرات أخرى على مختلف المستويات، فظهرت العلاقات الافتراضية Virtual Relationship والهوية الافتراضيةVirtual Identity،والبيئة التفاعلية الافتراضية Virtual Interactive Environment وغيرها من "الافتراضيات" التي تسعى لمحاكاة الواقع وبالتالي للتأثير بشكل كبير على طبيعة العلاقات السائدة والتي كانت دائما اللحمة التي تربط أفراد المجتمع بعضهم البعض" (جلال، ٢٠٠٩، ص٤٧٩).

كما أسهمت وسائل الاتصال الرقمي وخاصة الإعلام الجديد بأشكاله المختلفة في تراجع دور الأسرة وقدرتها في التأثير على أبنائها وتنشئتهم تنشئة تتوافق مع خصوصية مجتمعهم، ومع هذا الواقع الجديد ظهر الكثير من التحديات الاجتماعية والثقافية والفكرية التي تواجه الأسرة العربية، ومن هنا فإنَّ توفير الأمن الأسري للأسرة العربية بات أمرًا ضروريًا وملِّحًا لحمايتها من غزو ثقافي وفكري واجتماعي غربي قد يطال البنية الاجتماعية والأخلاقية لها لصالح تفكيكها وإعادة صياغتها

وفق رؤية ونموذج معولم يغذيه ويسوِّق له إعلام اجتماعي عبر الشبكة العنكبوتية (الشريف، ٢٠١٥، ص ٢١).

إن هذه المخاطر التي أصبحت تهدد العلاقات الأسرية بالتفكك، جعلت كثيرًا من الباحثين ينظرون بجدية إلى الظاهرة وتأثيراتها الاجتماعية، لاسيما على منظومة العلاقات الاجتماعية والتماسك الأسري داخل المجتمعات العربية، كما اهتمت المؤسسات الأكاديمية، والهيئات المعنية بالأسرة والتنشئة الاجتماعية بإقامة العديد من الملتقيات والمؤتمرات العلمية لدراسة هذه الظاهرة بكل أبعادها وتداعياتها ما كان له الأثر والإسهام الكبير في إنتاج تراكم معرفي متنوع ما بين أطروحات وبحوث ودراسات علمية وأوراق عمل ناقشت هذه الظاهرة التي تسعى الدراسة الحالية لرصدها وتوصيفها وتحليلها من خلال دراسة تحليلية نقدية.

الإطار المنهجي للدراسة:

مشكلة الدراسة:

تتحدّد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في: وصف وتحليل واقع المعالجة البحثية والإسهامات التنظيرية للتأثير الذي أحدثه الإعلام الجديد – بتطبيقاته ووسائله المختلفة –على طبيعة وشكل العلاقات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة العربية، كما يعكسه التراكم المعرفي المتمثل في الدراسات والبحوث والأطروحات العلمية والتقارير الصادرة عن المراكز والهيئات المعنية بشؤون الأسرة العربية، وذلك وفق منظورٍ تحليليٍ كيفيٍّ للبحوث والدراسات المتصلة بتأثير الوسائل الجديدة للإعلام على الأسرة العربية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة انطلاقا من مجموعة من الاعتبارات:

- أهمية الأسرة التي تحظى بقدسية خاصة في الإسلام، لما لها من أهمية كنظامٍ اجتماعيّ يسعى لبناء الإنسان الفرد في مجتمع متوازن يعمل لرسم معالم مستقبله ومستقبل أمته، ولذلك أكّد الإسلام على الأحكام التي تنظم العلاقة داخل الأسرة سواء، ووضع أيضًا الضوابط الشرعية للحفاظ على تماسكها وعدم تفككها باعتبار أنَّ أي خلل يصيبها سيؤثر حتمًا على استقرارها واستقرار المجتمع.
- الاستخدام اللامحدود لوسائل الإعلام الجديد من جانب الجمهور في العالم العربي، وما واكب ذلك من اهتمام من جانب المتخصصين في دراسات الاتصال والإعلام، وحقول علمية أخرى لمتابعة وتقييم التأثيرات الخاصة باستخدام وسائل الإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية.

• كما تكمن أهمية هذه الدراسة فـــــي تسليط الضوء على العلاقات الاجتماعية وتأثرها باستخدام وسائل الإعلام الجديد، مما يساعد في صياغة رؤية أو استراتيجية توضّح الاستخدام الأمثل لما تتيحه التكنولوجيا الحديثة.

• تسهم الدراسة في جمع التراكم المعرفي المرتبط بهذه الظاهرة، بما يمكّن المعنيين بشؤون الأسرة العربية من الاستفادة منه في تدعيم التأثيرات الإيجابية ومعالجة التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام الجديد على الأسرة العربية...فهي تسدّ النقص الواضح في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

• رصد وتحليل أسباب الاستخدام اللامحدود لوسائل الإعلام الجديد من جانب الجمهور العربي بمن فيهم أفراد الأسرة.

• رصد وتحليل وتفسير التأثيرات (الإيجابية والسلبية) لوسائل الإعلام الجديد على الروابط والعلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية.

• رصد وتحليل تأثير وسائل الإعلام الجديد في التنشئة الاجتماعية للأسرة العربية.

• رصد وتحليل تأثير وسائل الإعلام الجديد في التفاعل الاجتماعي واللغة والتحصيل الدراسي للأطفال.

• رصد وتحليل تأثير وسائل الإعلام الجديد في شيوع قيم وثقافة الاستهلاك لدى الأسرة العربية.

• رصد وتحليل مدى منهجية وعلمية الانتقادات الموجهة لدور وسائل الإعلام الجديد وتأثيراتها الإيجابية والسلبية على أفراد الأسرة العربية.

• اقتراح مجموعة من الآليات لمواجهة التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية.

تساؤلات الدراسة:

لتحقيق الأهداف السابقة تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما واقع علاقة الأسرة العربية بوسائل الإعلام الجديد كما رصدتها البحوث والدراسات؟
- ما واقع البحث حول عادات وأنماط استخدام الأسرة العربية لوسائل الإعلام الجديد، وتأثيراتها على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة؟
- كيف فسّرت البحوث والدراسات أسباب الاستخدام اللامحدود لوسائل الإعلام الجديد من جانب أفراد الأسرة العربية؟
- ما أبرز تأثيرات وسائل الإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية كما توصلت إليها البحوث والدراسات؟

- ما أبرز تأثيرات وسائل الإعلام الجديد في التنشئة الاجتماعية للأسرة العربية للأسرة العربية كما توصلت إليها البحوث والدراسات؟
- ما أبرز تأثيرات وسائل الإعلام الجديد في التفاعل الاجتماعي واللغة والتحصيل الدراسي للأطفال كما توصلت إليها البحوث والدراسات؟
- ما أبرز تأثيرات وسائل الإعلام الجديد في شيوع قيم وثقافة الاستهلاك لدى الأسرة العربية كما توصلت إليها البحوث والدراسات؟
- ما الآليات المقترحة لمواجهة التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التحليلية Descriptive Analysis Studies التي تسعى لرصد وتوصيف وتحليل المعالجة البحثية والتنظيرية لتأثير استخدام وسائل الإعلام الجديد (الويب بكافة تطبيقاتها في موجتيها الأولى والثانية) على طبيعة وحجم العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة العربية. ويعتمد الباحث في معالجته لمشكلة هذه الدراسة على منهج البحث التحليلي الكيفي Qualitative Method لما نشر من دراسات وبحوث وتقارير عن تأثير استخدام وسائل الإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية.

مجتمع وعينة الدراسة وحدودها الزمنية:

يتحدد مجتمع هذه الدراسة في الدراسات التي تناولت تأثيرات الإعلام الجديد بتطبيقاته ووسائطه المختلفة من رسائل ماجستير ودكتوراه، وبحوث ودراسات منشورة في مجلات علمية، وأعمال المؤتمرات والملتقيات العلمية المتخصصة في الإعلام والتي عقدت لمناقشة هذه الظاهرة.

ونظرًا لتضخم عدد دراسات الإنترنت على مستوى العالم العربي وخاصة الفترة ما بعد عام ٢٠٠٥م، الذي يُعدّ بداية ظهور الموجة الثانية لوسائط الإعلام الجديد على الويب والمتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي وحتى الآن، وكثرة المؤتمرات التي يصعب على الباحث حصرها، لاسّيما التي تناقش موضوعات الإعلام الجديد وتأثيره على الأسرة العربية، بخلاف الدراسات المنشورة في المجلات العلمية .... فقد طبّق الباحث هذه الدراسة على عينة متاحة Available Sample من الرسائل والبحوث والدراسات والتقارير وأوراق العمل التي عُنيت بالظاهرة، وتحديدًا منذ ظهور وسائط الموجة الثانية للويب عام ٢٠٠٥م وحتى نهاية عام ٢٠١٧م وقت إجراء الدراسة.

وفيما يتعلق بالمؤتمرات فقد اقتصر الباحث على أربعة مؤتمرات على مستوى العالم العربي، ناقشت هذه الظاهرة، استطاع أن يقوم بحصرٍ شاملٍ لكافة البحوث وأوراق العمل التي نوقشت فيها وهي:

- مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر جامعة القاهرة كلية الإعلام ٢٠٠٩.
- مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، قسم الإعلام ٢٠٠٩.
- مؤتمر " الأسرة والإعلام العربي: نحو أدوارٍ جديدة للإعلام الأسري، الدوحة–قطر،٢–٣ مايو ٢٠١٠.
- ملتقى الإعلام الأسري لمركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية بالشراكة مع جامعة الملك فيصل حول: " الإعلام الأسري ...وضرورة التطوير"٢٠–٢١ صفر١٤٣٧هـ الموافق ٢–٣ ديسمبر ٢٠١٥م.

إضافة إلى مجموعة من الرسائل العلمية "ماجستير، دكتوراه" التي عالجت هذه الظاهرة في العديد من الدول العربية، فضلًا عن البحوث التي نشرت في مجلات علمية...ويرى الباحث أن هذه العينة في مجملها تمكنه من تحقيق اهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها...وقد تضمنّت العينة خمسة وسبعين بحثًا ودراسة موزعة على النحو الذي يظهره الجدول الآتي:

البحث/الدراسة	ك	%
بحوث وأوراق عمل مقدمة لمؤتمرات علمية	٤٣	٥٧,٣٣
بحوث منشورة في مجلات علمية	١٤	١٨,٦٧
رسائل ماجستير ودكتوراه	١٠	١٣,٣٣
كتب	٨	١٠,٦٧
المجموع	٧٥	١٠٠

وقد تم الوصول إلى عينة الدراسة عن طريق خدمات المكتبة الإلكترونية وقواعد المعلومات التي توفرها مكتبة جامعة الملك فيصل وقت إجراء الدراسة...وتعكس البيانات في الجدول مدى اهتمام الهيئات والمؤسسات سواء الأكاديمية أو المعنية بشؤون الأسرة العربية بالظاهرة موضوع هذه الدراسة، ويظهر ذلك جليًا من نسبة المؤتمرات والمنتديات والملتقيات العلمية التي أقيمت خصيصًا لبحثها ومناقشتها.

أداة جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على أسلوب التحليل Meta–Analysis حيث استخدم الباحث استمارة تحليل تضمنت أبرز القضايا البحثية المرتبط بالدراسة الحالية والتي أثارتها عينة الدراسة، إضافة إلى أهم النتائج التي توصلت إليها هذه البحوث والدراسات...وقد تمثّلت "وحدة التحليل " في (البحث أو

الرسالة أو الورقة العلمية)...حيث تمّ إخضاع كل بحث للتحليل النقدي الكيفي، والذي تركّز في استخلاص الإضافات المعرفية والنظرية في البحث، وتحديد مدى ما أسهم به في تطوّر المعرفة البحثية والنظرية في تأثير استخدام وسائل الإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية.

تقسيم الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها المختلفة من خلال أربعة مباحث رئيسة يقسّمها الباحث على النحو الآتي:

- المبحث الأول: علاقة الأسرة العربية بوسائل الإعلام الجديد.
- المبحث الثاني: مظاهر التأثير (الإيجابي والسلبي) لوسائل الإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة السعودية.
- المبحث الثالث: الآليات المقترحة لمواجهة التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة السعودية.
- المبحث الرابع: النتائج العامة للدراسة.

تحديد مفاهيم الدراسة:

أولًا: الإعلام الجديد:

يعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة High tech Dictionary الإعلام الجديد بشكل مختصر ويصفه بأنه اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة (http://mediatech١٤_page-blog/p/com.blogspot.٢٢html.) ... والإعلام الجديد بحسب ليستر Lester هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من الاندماج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام: الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو. (صادق، ٢٠٠٨، ص٣١).

المفهوم الاصطلاحي للإعلام الجديد:

تعددت المداخل والمفاهيم الخاصة بالإعلام الجديد البعض ركز على مميزاته مثل فين كروسبي Vin Crosbie حيث رأي أن الإعلام الإلكتروني يتميز بأن رسائله الفردية تصل في وقت واحد إلى عدد غير محدود من البشر، وأن كل واحد من هؤلاء له نفس درجة السيطرة والإسهام المتبادل في هذه الرسالة. (Crosbie,vin,١٩٩٨) كما وضح ريتشارد ديفيز Richard Davis وديانا أوين Diana Owen الإعلام الجديد وفق ثلاثة أنواع هي: ((Davis,Richard, Owen , Diana,١٩٩٨.P,٩

١- الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة: والذي يعود إلى مجموعة من الأشكال الصحفية في الإذاعة والتليفزيون والصحف، ويشيران إلى راديو وبرامج الأخبار الحية Live shows، والبرامج المسائية مثل Night Line، وبرامج الصباح المعروفة مثل صباح الخير أمريكا Good Morning America، وبرامج التابلويد مثل Inside Edition الشبيهة بصحافة التابلويد الورقية، ويشمل التجديد في حالات أخرى نموذج برنامج أوبرا Opera winfiry وقنوات مثل ام تي في M T V المتخصصة في الموسيقى.

٢- إعلام جديد بتكنولوجيا جديدة: تمثله جميع الوسائل التي نعايشها الآن التي تعمل على منصة الكمبيوتر، وهي الوسائل التي مكنت من إنفاذ حالة التبادل الحي والسريع للمعلومات.

٣- إعلام جديد بتكنولوجيا مختلطة: فيه تزول الفوارق بين القديم والجديد، فقد أصبحت الحدود الفاصلة بين أنواع الوسائل المختلفة حدودًا اصطناعية Artificial، وحدثت حالة تماهي وتبادل للمنافع بين الإعلام القديم والجديد.

فمن الواضح من خلال تلك التعريفات أن هناك صعوبة في وضع تعريف شامل عن الإعلام الجديد، ولكن يمكننا الاتفاق بأن فكرة الجدة يمكن استقراؤها من أن الإعلام الجديد يشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية خاصة فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية Individuality والتخصيص Customization وهما تأتيان لميزة رئيسية هي التفاعلية .(مصطفي صادق، عباس ،٢٠٠٨،ص٣٤) وبالتالي فهناك مجموعة من الخصائص والمميزات التي يتمتع بها الإعلام الجديد عن ما سبقه، وهي تتمثل في دمجه للوسائل المختلفة القديمة والمستحدثة في مكان واحد، على منصة الكمبيوتر وشبكاته، وما ينتج عن ذلك من تبني هذا الإعلام للتكنولوجيا الرقمية وحالات التفاعلية، وتطبيقات الواقع الافتراضي، وتعددية الوسائط، وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص، وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية (صادق،٢٠٠٨،ص٣٥)

المفهوم الاجرائي:

لذا فالدراسة الحالية تركز فقط على مفهوم الإعلام الجديد ذات التكنولوجيا الجديدة والذي تمثله الوسائل التي تعمل على منصة الكمبيوتر (شبكة الانترنت) وتطبيقاتها التي تتميز بالعديد من الخصائص أبرزها التفاعلية Interactivity، الفورية Immediacy، الجاذبية والاثارة، التحديث Updating، وسهولة الاستخدام من خلال تعدد الوسائطMultimedia

وعليه يكون المفهوم الإجرائي لدراسات الإعلام الجديد في هذه الدراسة:

هي مجموعة الدراسات والبحوث العلمية الخاصة بالإعلام الجديد المرتبط بالإنترنت فقط بكافة أدواته: المدونات والشبكات الاجتماعية ومواقع الصور والفيديو دون التطرق لأي دراسات أخرى تنتمي إلى نوعية الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة أو الإعلام الجديد بتكنولوجيا مختلطة.

ثانيًا: العلاقات الاجتماعية:

من تعريفات العلاقات الاجتماعية: "هي الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم، وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض، ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع. وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تتبلور بين الأفراد في مجتمع ما بناءً على تفاعلهم مع بعضهم البعض –بغضّ النظر عن كونها علاقات إيجابية أو سلبية–من اهم ضرورات الحياة...وقد ذهب ماكس فيبر إلى أن مصطلح "العلاقات الاجتماعية" يستخدم غالبًا لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان او أكثر في سلوك معين واضعًا كلٌ منهم في اعتباره سلوك الآخر، بحيث يتوجّه سلوكه على هذا الأساس. (أحمد، غريب محمد سيد ٢٠٠٣، ص٣٣٢).

المبحث الأول: علاقة الأسرة العربية بوسائل الإعلام الجديد.

يسعى هذا المبحث من الدراسة للتعرف على علاقة الجمهور العربي بمن فيهم أفراد الأسرة بالوسائط المختلفة للإعلام الجديد وذلك من خلال رصد وتحليل أهمّ نتائج الدراسات العربية في هذا الصدد، والتي تقدمها الدراسة كمؤشرات قياس لإبراز هذه العلاقة مع التركيز على الجوانب التحليلية النقدية المرتبطة بهذه النتائج. وذلك لتقديم رؤية شاملة توضّح هذه العلاقة.

واقع علاقة الأسرة العربية بوسائل الإعلام الجديد.

تجدر الإشارة في البداية إلى اتفاق الباحث مع ما أكّدته إحدى الدراسات من أنّ موضوع علاقة الأسرة بوسائل الإعلام الجديد "يندرج ضمن الدراسات التي تناولت موضوع الأسرة العربية والحداثة من زوايا متعددة، وقد أدرج هذا المصطلح (الحداثة) لتفسير البنى الجديدة والسلوكيات المكتسبة للأسرة العربية في تكوينها وأدوارها والعلاقات داخلها ووظائف أفرادها. ورغم صعوبة تحديد معايير دقيقة للحداثة تتفق عليها الأغلبية، نظرًا لاختلاف المرجعيات لتحديد هذا المفهوم، إلا أن استعمال وسائل الإعلام الحديثة يعد أحد مظاهر الحداثة من وجهة نظر العديد من الباحثين" (العباسي، ٢٠١٠، ص٣) ... وفي منتصف العقد الأول من الألفية الثالثة ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي، بل وقد بات بعضها من أكثر المواقع زيارة في العالم، "حتى إنها أصبحت تطغى على ما كان يعرف في علم الاجتماع بـ (المكان الثالث) أي المكان الذي يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه الأول (البيت) ومكانه الثاني (العمل أو المدرسة او الجامعة)، وقد بات واضحًا أن المكان الثالث أصبح مكانًا إلكترونيًا" (منصور، ٢٠١٢، ص٣). وهو ما يتوافق مع ما يؤكده كثيرٌ من الخبراء التقنيين من أن مواقع التواصل الاجتماعي تسيطر في الوقت الراهن على أكثر من (٧١%) من السوق الإعلامية والاتصالية عالميًا حيث لم تعد هذه الشبكات وسائل للحصول على المعلومات والأخبار بل أصبحت أحد

المحددات الرئيسة التي تشارك في تحديد ملامح سلوك الجمهور وحياته اليومية (Earl G., ٢٠٠٩, p.٦)

وعلى المستوى العربي، تشهد مجتمعاتنا العربية حقبة جديدة عنوانها النموّ في عدد مستخدمي شبكة الإنترنت،" والذي بلغ نحو ٢٢٦ مليون مستخدمًا في عام ٢٠١٨م. وذلك وفقًا لـ "تقرير اقتصاد المعرفة العربي ٢٠١٥-٢٠١٦م، والذي تمّ إعداده من قبل أورينت بلانيت للأبحاث (Orient Planet Research) حيث تشير التقديرات الواردة في التقرير أن أكثر من نصف المستخدمين (٥٥% تحديدًا) يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أساسي" (www.knowledge٤AKI٢٠١٥all.com/uploads/files/AKI٢٠١٥PDFAr/Full_Ar.pdf_ وهو ما يعكس الدور المتعاظم لهذه المواقع وزيادة تأثيراتها في حياة المجتمعات العربية يومًا بعد يوم.

ويدرك المتابع لبيئة الإعلام الجديد اليوم "أن هناك تزايدًا مستمرًا في استخدام وسائط الإعلام الجديد والتي من أهمها مواقع التواصل الاجتماعي، وهناك تزايدًا في أعداد المتفاعلين عبر الفضاء الرمزي من أفراد المجتمع العربي، وقد أسهمت التفاعلات التي تتم في المحيط الافتراضي عبر شبكة الانترنت في التأثير على العديد من مناحي الحياة، كما ساهمت في تشكيل إطارٍ ثقافيٍ جديدٍ يجمع بين المتفاعلين عبر الفضاء الافتراضي يُعرف هذا الإطار الثقافي باسم الثقافة الرمزية cyber culture، وقد لعبت هذه الثقافة دورها في التأثير علي الثقافة المجتمعية بشكل عام بل والعديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي من أبرزها الأسرة بشكل خاص"(رشاد، ٢٠٠٩، ص٧).

وتأتي هذه الدراسة في وقت تشهد فيه وسائل الإعلام الجديد بوسائطها المتعدّدة إقبالًا محمومًا من الفئات المختلفة للجمهور في المجتمعات العربية بمن فيهم أفراد الأسرة. فالمملكة العربية السعودية مثلًا ووفقًا لأحدث الإحصائيات والأرقام تحتلّ المرتبة السابعة ضمن أكثر دول العالم استخدامًا لمنصات التواصل الاجتماعي، إذ يستخدم أكثر من ٧٥% من سكان المملكة هذه المنصات بما يقدر بـ ٢٥ مليون شخصًا تقريبًا، وتشير الإحصائيات إلى أن المملكة هي الدولة الأولى عالميًا في معدلات ارتفاع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سنويًا بنسبة ٣٢% في حين أن المعدّل العالمي هو ١٣% فقط. (https://mvrmedia.net)

وتتفق نتائج الدراسة السابقة مع أحدث البيانات والإحصائيات الصادرة عن المؤسسات والشركات المسئولة عن وسائل الإعلام الجديد والتي تؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي تشهد إقبالًا محمومًا من الفئات المختلفة للجمهور داخل المجتمعات العربية. فوفقا لأحدث الإحصائيات والأرقام تتفوق المملكة العربية السعودية على كثير من دول العالم بوجودها في قائمة أكثر الشعوب اتصالًا بشبكة الإنترنت. فقد صرحت شركة جوجل بأنّ السعوديين هم الأكثر استخدامًا لليوتيوب حول العالم بالنسبة لعدد السكان، وقد أظهرت الإحصائيات إلى أنه تم تسجيل ٩٠ مليون

مشاهدة لليوتيوب يوميًا من السعودية فقط. وذكرت الإحصائية كذلك أنّ السعودية تتفوق على الولايات المتحدة الأمريكية في عدد المشاهدات للشخص الواحد، حيث يصل عدد المشاهدات للمستخدم الواحد في السعودية إلى أكثر بثلاث مرات من عدد المشاهدات للمستخدمين في أمريكا. بل إن هذه الأرقام قد تضاعفت في مدة تقل عن ثلاثة شهور، فقد أعلن مدير جوجل الإقليمي – خلال مؤتمر عرب نت الذي عقد بمدينة الرياض مؤخرا –عن أرقام جديدة تخص المشاهدات في اليوتيوب، حيث ذكر أن عدد المشاهدات ارتفع في الوطن العربي إلى ٢٤٠ مليون مشاهدة يوميا من بينها ١٩٠ مليون مشاهدة فقط من السعودية. (/socialmedia٢٠١٤http://www.promediakw.com/)

وفي الإمارات بلغ عدد الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي نحو ١٩,٣ مليون حساب، بحسب تقرير حالة التواصل الاجتماعي ٢٠١٨ الذي أعدته «كراود أناليزر»، بالشراكة مع «هوتسوت»، وبالتعاون مع «لكزنيكسيس» و«أبكو».وأفاد التقرير بأن حسابات مواقع التواصل الاجتماعي النشطة في الإمارات تتوزع بواقع ٨,٥ مليون مستخدمًا على «فيسبوك»، و٣,٥ مليون مستخدمًا نشطًا على «لينكد إن»، و٣,٣ مليون مستخدم لـ «إنستغرام»، ومليوني مستخدمًا لـ «تويتر»،والعدد ذاته من الحسابات على موقع «سناب شات».ووفق البيانات الواردة بالتقرير، استحوذ «فيسبوك» على نحو ٤٤% من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي الرئيسة في الإمارات، حيث بين التقرير أن مستخدمي الموقع يتوزعون بواقع ٦,٣ مليون حسابًا للذكور، و٢,٢ مليون للإناث /https://www.alittihad.ae/article٢٨٩٦٤/٢٠١٨/١٩-٣-)) وفي مصر كشفت أحدث الإحصائيات الصادرة عن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، عن ارتفاع عدد مستخدمي الإنترنت في مصر إلى ٣٧,٩ مليون مستخدمًا. وأشار تقرير الوزارة، أن عدد مستخدمي الإنترنت عبر المحمول بلغ ٣٣,١٥ مليون مستخدمًا بنهاية يوليو ٢٠١٨، بمعدل نمو شهري قدره ١,٠٦%، ومعدل نمو سنوي قدره ٤,٠٤%. وأن عدد الحسابات الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي بلغت نحو ٣٥ مليون حساب (http://www.mcit.gov.eg/ar) ... وإذا كانت الأرقام والإحصائيات السابقة تبرز لنا حجم استخدام الفئات المختلفة من الجمهور لوسائل الإعلام الجديد ...فإن النتائج الخاصة باستخدام الشباب لهذه الوسائط وتأثيرها على العلاقات الاتصالية والاجتماعية داخل الأسرة تثير أيضا الاهتمام ....حيث يحتل الشباب المرتبة الأولى ضمن قائمة المستخدمين للإنترنت لذلك فهم في قلب الثورة الرقمية كما يقول المختصون، فهذا الجيل الرقمي digital generation بحسب دراسة بريطانية يقضي ٨٠٠ ساعة سنوية بالمدرسة، و٨٠ ساعة نقاش مع العائلة، و١٥٠٠ ساعة أمام الشاشة وهو تغيير يعتبره الباحثون من العلامات العميقة للتغيرات السوسيولوجية للمجتمعات عامة. (عبادة، ٢٠١٦، ص ٣٤)

وبتقييمِ أرقام المستخدمين للتقنية ووسائل الإعلام الجديد ومنها الشبكات الاجتماعية في العالم ككل والمملكة العربية السعودية يتأكد لنا مدى الانتشار الواسع لهذه الوسائل بين الشباب وتوغلها في نشاطاتهم اليومية، ويذكر أن ثلثي مستخدمي الفيس بوك في المملكة العربية السعودية هم من الفئة العمرية (١٥-٢٩) سنة. فقد توصلت إحدى الدراسات في هذا الصدد إلى ارتفاع استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية بما معدله ٩٦% منهم (الزومان، ٢٠١٢، ص٣). وفي دراسة تالية للدراسة السابقة أشارت نتائجها إلى: ارتفاع معدل استخدام الشباب السعودي لشبكة الانترنت وأكدت العينة بأكملها بنسبة ١٠٠% أنهم يستخدمون الانترنت، وحول شبكات التواصل الاجتماعي أكد معظم العينة بنسبة ٨٦,٣٣% أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت بانتظام، وأحيانا بنسبة ١٣,٦٧ % أي بإجمالي ١٠٠ %. كما تشير الدراسة نفسها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات معدلات استخدام الشبكات الاجتماعية لدى الطلاب ومتوسط معدلات استخدام الشبكات الاجتماعية لدى الطالبات. أي أن متغير النوع (ذكور، إناث) لا يؤثر في معدلات استخدام الشبكات الاجتماعية (الشريف،٢٠١٩، ص١٧)

ومن النتائج المهمة التي ينبغي التوقف عندها لارتباطها الوثيق بموضوع هذه الدراسة: ما توصلت له إحدى الدراسات فيما يتعلق بمكان استخدام الجمهور العربي لوسائل الإعلام الجديد: فقد أظهرت النتائج تصدر المنزل للأماكن المفضلة لاستخدام الشبكات الاجتماعية بغالبية تبلغ ٨٩ % من أفراد عينة الدراسة. وجاء ثانيًا استخدام الشبكات الاجتماعية في أماكن الانتظار بنسبة ٢١ % من مجمل أفراد عينة الدراسة، فيما كانت الآراء متقاربة حيال تفضيل استخدام الشبكات الاجتماعية في السيارة وفي الجامعة بواقع ١٥ % و١٣ % على التوالي. ولم تتجاوز نسبة من يفضلون المقاهي والمطاعم كمكان لاستخدام الشبكات الاجتماعية نسبة ٥ %، وبنسبة أقل كانت نسبة تفضيل بيوت الأقارب أو الأصدقاء وذلك بواقع ٣ % فقط من إجمالي أفراد عينة الدراسة. وبقراءة تحليلية للأرقام نلحظ الارتفاع الكبير لعدد من يفضلون الاستخدام في المنازل وهو ما يعد مؤشرا على عزلة الشباب داخل منازلهم بما ينعكس على تماسك الأسرة. (الزومان، ٢٠١٢، ص٦).

وفيما يخصّ فئة الأطفال وعلاقتهم بوسائل الإعلام الجديد تشير الدراسات الخاصة بالأطفال والشبكات الاجتماعية إلى أن خمسة ملايين مستخدمًا تحت سن عشر سنوات لديهم حساب على شبكة الفيس بوك لاستهلاك المعلومات الرقمية، وحوالى ٢٠٠ ألف طفل دون الست سنوات لديهم حسابات أيضا على الفيس بوك، وغالبا يبدأ الاطفال في استهلاك الاعلام الرقمي في سن الثامنة مع إن الحد الأدنى من العمر الذى يطلبه الفيس بوك هو ثلاثة عشر عاما .ويقضى المراهق حوالى عشر ساعات على شبكات التواصل الاجتماعي التي من أهمها الفيس بوك، تويتر، جوجل+،تا مبلر ،فورشان ،ماي سبيس .أما عن نظره الآباء فقد أكد (٦٩%) منهم أنهم أصدقاء مع أبنائهم ويراقبون عن كثب أنشطه الأبناء ،وأشار (٥٠%) منهم أنهم يستخدمون برامج الحماية

للأطفال من شبكات التواصل الاجتماعي (/www.arageek.com/٢٠١٣/٠٦/١٧/)...وعلى الجانب الاخر فقد توصلت دراسة اخرى أجرتها (مؤسسه اوفكوم Ofcom البريطانية) ارتفاع الفئة العمرية من سن (٨-١٥سنه) الذين يقومون بتحميل برامج التليفزيون ومشاهدتها من خلال الانترنت، كما كشفت الدراسة أن ربع الاطفال عينة الدراسة التي شملت (٧٠٠٠ طفل) من جميع انحاء المملكة المتحدة لديهم معلومات مسجله في شبكات التواصل الاجتماعي وأن (١٧%) منهم لا يعرف والدوهم تماما ما يقوم به الأطفال في هذه المواقع (www.mcit.gov.sa)...وتشير التقارير العربية حول مواقف الآباء حيال اقتناء الأبناء لأجهزة الاتصال بالإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي إلى أن (٢٨%) منهم يرون أنه لا يجب امتلاك الأطفال لأجهزة الاتصال بالإنترنت قبل بلوغ ١٦ سنه من العمر في حين يرى (١٧%) منهم أنه يجب السماح بذلك للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٠ سنوات)، ويقوم (١٣%) من الآباء بالسماح للأطفال باستخدام الجهاز العائلي في أي مرحلة عمريه (/www.tech-wd.com/wd/٢٠١٤) ... وطبقا لتقرير اللجنة الوطنية لحمايه الأطفال من الإنترنت بجمهوريه مصر العربية والصادر في الربع الأول من عام ٢٠١٣ فإن ٧٥٠ مليون أسرة (٤١% على مستوى العالم) متصلة بالإنترنت، يستخدم ٨٠% من الأطفال دون سن ٥ سنوات الانترنت و٧٣% من المراهقين (١٢-١٧ سنه) لديهم صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، وتشير النتائج ان (٦٢,٥%) من عينه الدراسة من الآباء يفرضون قواعد لاستخدام الإنترنت في حين لا يفرض ٣٧,١% أي قواعد رقابية على الأبناء .(www.mcit.gov.eg)

أما علاقة الجمهور بأحدث وسائط تكنولوجيا الإعلام الجديد وهو الهواتف الخلوية أو الذكية فقد أظهرت إحدى الدراسات أن الفترة التي يقضيها المستخدم مع أفراد أسرته تتوزع على النحو الآتي: ٣٤% يقضون من ٤ إلى ٦ ساعات يوميًا، وأن٣٤% يقضون من ساعة إلى ٣ ساعات يوميا، و٢٤% يقضون أكثر من ٦ ساعات، و٩% يقضون أقل من ساعة يوميا مع أفراد أسرتهم. بينما تشير الدراسة أن ٢١ % من المستطلع آراؤهم يقضون أكثر من ٦ ساعات يوميًا في استخدام الهاتف الذكي، بينما ٢٧% يقضون من ٤ إلى ٦ ساعات، و٣٢% يقضون من ساعتين إلى ٤ ساعات، و٢١% يقضون أقل من ساعتين يوميا في استخدام الهاتف الذكي كما أوضحت الدراسة نفسها أنّ ٧٩% من الشباب يعترفون بالآثار السلبية المترتبة على الاستخدام المفرط للهواتف الذكية داخل المنزل، مشيرين إلى أن استخدام الهواتف الذكية يدخلهم في دائرة الانشغال عن أفراد الأسرة. وأقرّ ٤٤% من المشاركين في الدراسة أغلبهم من الذكور أنهم تعرضوا لمشاكل أسريّة بسبب الهواتف الذكية واستخداماتها، بينما توصّلت الدراسة إلى أن ٤٩% تجاهلوا أحيانًا واجباتهم تجاه الأسرة بسبب انشغالهم باستخدام هذه الهواتف. وعلى المستوى العائلي يرى ٣٧% من العينة أن تقنية الهواتف الذكية قد قللت من التواصل والتماسك العائلي وهذا له أثر سلبي على

المجتمع. وهو ما أكدته نتائج إحدى الدراسات التي سعت للتعرف على أساليب الولوج للوسائط الإلكترونية المختلفة حيث أكد ٥٠,٦٧% من عينة الدراسة على استخدام الهاتف المحمول كوسيلة اتصال بالإنترنت. (الزكي، ٢٠١٥، ص١٨)

وفي ختام هذا المبحث من الدراسة وبعد استعراض كثير من المؤشرات التي تبرز علاقة الأسرة العربية بوسائل الإعلام الجديد بمختلف وسائطها تنتهي الدراسة إلى أنه إذا كانت الأسرة تشكل عنصرًا أساسيًا ومتغيرًا رئيسًا في تفاعلات أفرادها، فإن المجتمع الافتراضي قد أصبح يشكل أيضًا جزءً من حياة بعض المتفاعلين في إطاره – مع ملاحظة خطورة التعميم– حيث فتحت وسائل الإعلام الجديد بابًا لتشكيل علاقات أسرية تعرف باسم الأسرة الافتراضية virtual family، والتي تسمح للفرد أن يختار أسرته والتي تعرف باسمه دون التقيد بسن معين، وتعيش هذه الأسرة الجديدة في بوتقة الوطن الافتراضي، وتؤثر بدورها في واقع القيم الأسرية الواقعية، وقد تؤدي إلى ارتباط أكثر أو تمزيق للعلاقات بين أفرادها، وقد تتكامل أو تتصارع مع القيم الأسرية.

علاقة الأسرة العربية بوسائل الإعلام الجديد...رؤية تحليلية:

إن ما سبق استعراضه من نتائج دراسات حول علاقة الجمهور العربي –بمن فيهم أعضاء الأسرة–بوسائل الإعلام الجديد...تجعل الدراسة تؤكد أننا أمام ظاهرة يمكن وصفها بأنها "استثنائية أو منقطعة النظير" مقارنة بحجم استخدام هذه الوسائل في المجتمعات الأخرى، كما أنها أيضًا تثير تساؤلًا مهمًا: ما أسباب هذه العلاقة الاستثنائية بين أفراد الأسرة ووسائل الإعلام الجديد؟

وفى إطار السعي للتعرّف على أسباب هذه العلاقة القوية بين الأسرة العربية والوسائل المختلفة للإعلام الجديد، باعتباره أحد الأهداف الرئيسة لهذه الدراسة ... تقدّم الدراسة هذه الرؤية التحليلية على النحو الآتي:

أولًا: تُعد الإنترنت أفضل وسيلة اتصال دولية ناجحة ومتفوقة على كل الوسائل التقليدية والحديثة لكونها وسيلة اتصال وإعلام المستقبل بلا منازع ويرجع ذلك عند بعض الباحثين لعدة أسباب منها : اللامكانية، واللازمانية، والتفاعلية، والمجانية والربط الدائم وتنوع التطبيقات والسهولة، حتى إنه بإمكان الطفل والشيخ المسن استخدامها بكل يسر وسهولة، على امتداد المعمورة وهي تعتبر قراءة للتقدم العلمي والمعرفي وكونها تتبنى الابتكارات والمعرفة العلمية والنظرية والتطبيقية للأفراد والحكومات والجماعات والمؤسسات والجامعات (إسماعيل وعبد الرحمن، ٢٠٠٩، ص ٢٦)

ثانيًا: برغم وجود الكثير من الدراسات التي تناولت وسائل الإعلام الجديد وتحديدًا شبكات التواصل الاجتماعي، إلا أنه تندر الدراسات التي تشير إلى أسباب التفوق في استخدام الجمهور لمنصّات هذا الإعلام، والأمر – في تصوري – ليس في حداثة الآلية التي يبث من خلالها هذا الإعلام سواء في فيسبوك أو تويتر أو يوتيوب فقط، إنما في "مضمونه" الذي يتجاوز القالب

التقليدي، فالجدة تفنى وتتقادم، وسحر الحداثة ينطفئ تدريجيًا، ولولا سحر المضمون (البديل) الذي يقدمه الإعلام الجديد من كونه تعبيرًا حقيقيًا عن المواطن وهمومه وتطلعاته لما كان للشبكات الاجتماعية أن تنمو بهذا المعدل ولا أن تصمد.

ثالثًا: تفضيل الجمهور للمواقع التي تلبّي احتياجاتهم الشخصية والاجتماعية، وتمكّنهم من التواصل مع الأصدقاء، ومواكبة الأحداث، وإبداء الرأي الحر، وهو ما تدعمه وسائل الإعلام الجديد.

رابعًا: تشير دراسات الإعلام الجديد في العالم العربي أن "الاستخدامات والإشباعات المعرفية (الأخبار، المعلومات، المعارف....) تأتي في مقدمة الاستخدامات والإشباعات المتحققة لدى الجمهور العربي وذلك لأسباب عديدة أبرزها: ارتفاع درجة المصداقية والثقة، السرعة في نقل الأخبار، الحرية في مناقشة الموضوعات، الانفراد بأخبار لا تتداولها وسائل الإعلام الأخرى." (الزومان، ٢٠١٢،ص ١٩٨) كما أظهرت دراسة أخرى "ارتفاع معدّل رضا المستخدمين من العينة عن الشبكات الاجتماعية من حيث السرعة في نقل الخبر والمعلومة حيث أشار غالبية العينة إلى رضاهم بدرجة كبيرة يليها رضاهم عن مساحة الحرية الممنوحة فيها وجاء بدرجة ثالثة رضا العينة حيال تكافؤ الفرص لدى جميع أطياف المجتمع للتعبير عن رأيهم وهذه بلا شك مؤشرات لمعايير الإعلام والاتصال المرغوب لدى الشباب والذي يحوي ثلاثية القيم الجميلة " الصدق، الحرية، العدالة " وهو ما يعكس حالة من التعطش للإعلام الصادق في وقت تراجع فيه الإعلام التقليدي عن التعبير الحقيقي حول ما يجول في نفوس المتابعين والقراء ." (نش& لطفي، ٢٠١٥، ص ٤٣).

خامسًا: الرغبة في الحصول على فرصة في التعبير تفوق الفرص المتاحة في الإعلام الرسمي و"الاستفادة من حرية التعبير. فقد عبّر كثير من المستخدمين لوسائل الإعلام الجديد –في استطلاعات رأي–عن أنّ السبب الرئيس لنشاطهم في وسائل الإعلام الاجتماعي هو أنهم يستطيعون قول ما لا يمكنهم قوله في الإعلام التقليدي. كذلك عبّر كثيرون بأنّ كثرة المحظورات والممنوعات في المجتمع أدّى بهم للجوء إلى هذه الوسائل لإيصال صوتهم. "وهذا ما يفسر الأرقام الضخمة للمتابعين والمنضمين للشبكات الاجتماعية في السعودية إذ أجاب ٩٧% من عينة احدى الدراسات بأنهم يتابعون الشبكات الاجتماعية". (البرجي، ٢٠١٦، ص ٣٧)

سادسًا: الاستخدام والمشاهدة حسب الطلب. "فقد تغيرت ذائقة الجماهير في أنحاء العالم، وصار انتظار جدول تليفزيوني معين لمشاهدة برنامج أو مسلسل أمرًا أقل قبولًا، وبالتالي صار التلفزيون وسيلة لشغل وقت الفراغ عبر تقليب القنوات، أو مهما لمتابعة الأحداث الحية (الأخبار، المباريات الرياضية، البرامج الضخمة)، بينما استطاع "يوتيوب" وكافة أشكال المشاهدة حسب الطلب على "الموبايل" والإنترنت أن يصبح الأكثر تفضيلًا، ولا دليل على ذلك مثل حقيقة أن السعوديين وحدهم يشاهدون ٩٠ مليون فيديو يوميا على "يوتيوب" فقط فضلا عن باقي منصات

المشاهدة حسب الطلب. واحد من أسباب تسريع هذا النجاح بشكل غير متوقع سابقا هو الشبكات الاجتماعية، حيث أصبح تناقل فيديو بين الناس أمرا شائعا"(الشريف،٢٠١٩، ص١٩)

سابعًا: هناك أيضًا الانتشار السريع لأجهزة "الموبايل" الذكية وخاصة في دول الخليج واستخدامها في مشاهدة برامج "يوتيوب"، ٧٦% من مشاهدات "يوتيوب" في السعودية تتم عبر الأجهزة الذكية.

ثامنًا: انعدام أو قلّة خيارات الترفيه العامّة داخل بعض المجتمعات العربية: فمثلًا...حين نبحث عن أسباب الانتشار الواسع لوسائل الإعلام الجديد في المجتمع السعودي، نجد أنّ من أهم الأسباب هو انعدام أو قلّة خيارات الترفيه العامّة للفئات المختلفة من المجتمع، وافتقادهم للمحاضن التثقيفية والتربوية التي قد تملأ أوقات فراغ الكثير منهم، "فقد أجرت شركة المبادرات الوطنية V2N – والتي هي إحدى أكبر المجموعات القابضة المختصة بالإنترنت في العالم العربي–دراسة وجدت فيها أنّ اليوتيوب يقوم بتعويض الشباب السعودي عن بعض ما يفقده من الترفيه. وهو ما جعل السعودية تتصدر قائمة أكثر برامج اليوتيوب شعبية في الشرق الأوسط بـ ٢٥ برنامجًا من إنتاج الشباب السعودي" (الشريف، ٢٠١٤، ص١٤)

تاسعًا: بالنظر إلى كون الإعلام الجديد إعلامًا تعدديًا بلا حدود، ومتعدد الوسائط فقد أصبح يؤدي أدوارًا جديدة لم يكن بوسع الإعلام التقليدي تأديتها، مثل التعليم والترفيه والإعلان وغيره، فهو ليس إعلام صحفيين وكتّاب وقرّاء فقط ولكنه مجتمع متفاعل يتبادل فيه الأعضاء خدماتهم ويحصلون على احتياجاتهم.

عاشرًا: إتاحة معظم تطبيقات وسائل الإعلام الجديد باللغة العربية وهي اللغة الأساسية للجمهور العربي.

حادي عشر: دعم الهواتف الخلوية لكل تطبيقات الإعلام الجديد مما أسهم في انتشارها بين فئات الجمهور المختلفة.

ثاني عشر: عدم تخصص هذه التطبيقات في مضامين معينة أو مجال محدد تقتضي وجود فئة محددة مستفيدة منها بل هي عامة للجمهور بمختلف فئاتهم وهواياتهم ومجالاتهم.

ثالث عشر: تواجد الكثير من الجهات الرسمية والخاصة ووسائل الإعلام والمشاهير والكتاب في شبكات الإعلام الجديد، ويعد هذا من أهم عناصر جذب الشرائح المختلفة من الجمهور.

المبحث الثاني: تأثير وسائل الإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية.

تشير العديد من الدراسات والبحوث "أن الحياة اليومية للأسرة العربية قد أصبحت فريسةً لوسائل الإعلام وتأثيراتها المختلفة، وهو ما يؤكده وجود أكثر من جهاز في البيت الواحد من الأجهزة التي تدعم تطبيقات الإعلام الجديد، وفي أماكن مختلفة غير الأماكن التي اعتادت الأسرة وضعها فيها كالمطبخ وغرف النوم" (الجمّال،٢٠١٣، ص ٢٦)

ولقد تعدَّدت الآراء حول أثر الإعلام الجديد على الأسرة والمجتمع، فهناك من يدافع عن دور الإعلام الجديد باعتباره يُنَمّي الجانب الاجتماعي لدى أفراد الأسرة من خلال مشاركة الآخرين في آرائهم مما يساعدهم في تنمية ملكاتهم العقلية والفكرية وتوسيع خبراتهم ومعرفتهم، ولكن في الجانب الآخر يرى الكثيرون أنَّ الإعلام الجديد بأدواته المختلفة له انعكاس سلبيٌّ على أمن الأسرة وحمايتها من التفكك، وله أثر سلبي على الأسرة بكافة مكوناتها من أباء وأمهات وأبناء، وأن التأثير السلبي للإعلام الجديد يلحق الضرر بالأمن الفكري والاجتماعي والثقافي والقيمي للأسرة.

وتجدر الإشارة إلى أن استخدام وسائل الإعلام الجديد وإن كان يعبّر عن صيحة تكنولوجية لافتة ساهمت بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات بعد إلغائها لجميع المسافات، إلا أنه يحيلنًا أيضا إلى الدور الخطير الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديد في عزل الأفراد اجتماعيًا وتفكيك العلاقات بينهم في المجتمع، والذي قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية في منظومة العلاقات الاجتماعية بمستوياتها المختلفة: الأسرة، جماعات الصداقة، علاقات الدراسة، الجيرة. وهذا ما يقودنا إلى التساؤل الآتي:

ما مظاهر التأثير (الإيجابي والسلبي) لوسائل الإعلام الجديد في العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة السعودية؟ إن هذا التساؤل هو أحد التساؤلات الرئيسة لهذه الدراسة، ووفقًا لما سبق عرضه من نتائج والتي أشارت إلى الاستخدام منقطع النظير لوسائل الإعلام الجديد من جانب الجمهور العربي عمومًا وعناصر الأسرة تحديدًا، فإن الرؤية النقدية في هذا المبحث سوف تتمثل في رصد الجوانب الآثار الإيجابية لاستخدام هذه الوسائل...ثم استعراض أبرز تأثيراتها السلبية على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية وذلك على النحو الآتي:

أولًا: الآثار الإيجابية لوسائل الإعلام الجديد في مجال العلاقات الاجتماعية والاتصالية:

لقد أدى التطور المذهل في حقول تكنولوجيا الاتصال إلى ارتباطها بكافة مجالات الأنشطة الإنسانية فأصبحت جزءً مهمًا في الحياة اليومية للأشخاص. وكل من يتأمل التطورات التي طالت الحياة الاجتماعية بفعل التكنولوجيا الحديثة للاتصال، لابد له أن يلاحظ التغير الكبير في العلاقات الاجتماعية في مجتمعاتنا العربية. فمما لا شك فيه أن العلاقات الاجتماعية قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات بفعل التطور التكنولوجي. "وبدلًا

من الاتصال وجها لوجه، تغلغل الاتصال الوسطي في كل منحى من مناحي الحياة، ليتحول الشخص إلى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي، وأصبح لهذا النوع من الاتصال دور فاعل في مختلف المجتمعات حيث سهل التواصل بين أفراد المجتمع ليصبح نقطة تحول مهمة في مجال الاتصال الاجتماعي. ومع ظهور الجيل الثاني للإنترنت الذي أتاح إمكانيات جديدة في الاتصال عبر الشبكة من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية ظهر الدور الكبير لهذه المواقع من خلال تجسيدها لمفهوم الاتصال الوسطي ومساهمتها في بناء الشبكات الاجتماعية الافتراضية" (نجادات، ٢٠١٢، ص ٣١) ...وتشير نتائج الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة (بيو إنترنت) على نحو (٢٢٥٢) أسرة إلى " أن الأسر التقليدية تواجه ضغوط الحياة العصرية المتزايدة باستخدام وسائل الإعلام الجديد المتمثلة في الهواتف المحمولة والبريد الإلكتروني والرسائل النصية للبقاء على اتصال. وقال ٥٣ % ممن شملتهم الدراسة إن التقنيات الحديثة ساعدتهم في البقاء على اتصال مع أقاربهم الذين تفصلهم عنهم مسافات بعيدة وذكر ٤٧ %أنها حسنت من تفاعلاتهم مع من يعيشون معهم (ساري، ٢٠١٦، ص ٢٦) ... وفي السياق نفسه تشير نتائج العديد من الدراسات "أن تكنولوجيا الاتصالات وتحديدًا التطبيقات المختلفة للإعلام الجديد تساعد أفراد الأسرة – خاصة الشباب – على تنظيم أسلوب حياتهم وطريقة تفكيرهم، كما تعزز التماسك الاجتماعي وتطور أنماط التفاعل الاجتماعي من خلال تدعيم التفاعل مع كافة المستويات لدى الشباب، وبالتالي تطوير ودعم التراث الثقافي والإنساني العالمي، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الحوار الاجتماعي بين الشعوب ومن ثم تكوين صداقات جديدة مع مجموعات ذات اهتمام مشترك تسهل معها عمليات الاتصال والتعامل عبر المسافات بين الأجيال" (الكَرّ،٢٠١٥، ص٣٦) ... كما تؤكد الدراسات في هذا الصدد على أن وسائل الإعلام الجديد تساعد الشباب على الاندماج في المجتمعات العالمية والاشتراك في مشاريع دولية، بما يساعد هم على حل المشكلات المتعلقة بالمجتمعات المحلية، مما يؤدي إلى مشاركتهم بفاعلية في تحقيق برامج التنمية لمجتمعاتهم"(العجمي، ٢٠١٥، ص١٤) ..."وعلى المستوى الإنساني تتأثر جميع الجوانب الإنسانية بتكنولوجيا الاتصالات وتتمثل هذه الجوانب في تعلم المهارات واكتسابها، ومهارات التعلم الذاتي ومهارات التفكير والنقد واتخاذ القرار، والسيطرة على مصادر المعلومات، وتغيير العلاقات الاجتماعية وتطويرها" (بعزيز، ٢٠٠٨، ص ٢٨) ... وفي مجال الصداقة والتعارف يري بعض علماء الاجتماع أن هذه الوسائل تجعل الصداقة متينة وقوية، وأكثر صراحة، وتوفر شروطًا جيدة لاختيار الأصدقاء، كما أنها تساعد على توسيع الأفق لدى جميع الأعمار بما يسهم في تنمية الشخصية من خلال تبادل الخبرات، هذا فضلًا عما تتيحه من معرفة الأشخاص والمحيطين بشكل أفضل، الأمر الذي يساعد الفرد في حل كثير من المشكلات والتعايش مع المجتمع وفهم العالم" (الخليفي، ٢٠٠٩، ص ٤٦٩-٥٠٢) ...وفي مجال التفاعل الاجتماعي يرى البعض أن تطبيقات الإعلام الجديد تروج للحوار الاجتماعي وتعزز التماسك الاجتماعي وتوفر طرق وأنماط جديدة

للتفاعل الإنساني والاجتماعي، إضافة إلى ما توفره من معلومات في جميع المجالات، مما يحسن نوعية الحياة وحل المشكلات الأسرية" (سعيد، ٢٠٠٩، ص ٢٥) ويرى آخرون أنها تزيد من فرص المشاركة في ألعاب جماعية وتكوين صداقات بما يزيد من ثقة الإنسان في الآخرين من خلال الاشتراك في موضوعات معينة مع جماعات أخرى، إضافة إلى ما تسهم به من زيادة أنواع الترفيه والتسلية بما يزيد من ثقافة الإنسان نظرًا للاتصال بجميع المؤسسات والأفراد، فضلًا عما توفره من حرية وسرية في العلاقات الاجتماعية (آل علي، ٢٠٠٩، ص ٢١) ... وتؤكد الدراسات الحديثة أن "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد ساهم في تقليل العزلة بين كبار السن والمعاقين ودفعهم إلى ممارسة أدوار اجتماعية جديدة من خلال قنوات الاتصال، كما ساعدت المواقع المخصصة للحوار على الإنترنت فئات عديدة على حل مشكلاتها مثل مدمني المخدرات وأصحاب الأمراض النفسية" (الكحكي، ٢٠٠٩، ص٢٢) ...كما بيّنت الدراسات أن "تراجع الاعتماد على الصور الذهنية المسبقة والقوالب الجامدة في أثناء التفاعل عبر الشبكة قد ساعد في تفعيل النشاط الاجتماعي للفئات المهمشة على الشبكة حيث لاحظ العلماء أن المشردين الذين لا سكن لهم والمعاقين عندما يتفاعلون مع آخرين عبر الشبكة يلقوْن تقديرًا واحترامًا قد لا يجدونه في الاتصال الشخصي وجهًا لوجه، أي أن هذه الطرق من الاتصال قد أعادت التقدير والاحترام للفئات المسحوقة اجتماعيًا" (حمّاد، ٢٠١٤، ص٢٩).

الآثار الإيجابية لوسائط الموجة الثانية من موجات الإعلام الجديد:

تعد مواقع التواصل الاجتماعية من أبرز وسائط الموجة الثانية من موجات تطور وسائط الاتصال على شبكة المعلومات الدولية، كما أنها تمثل – وفقًا لنتائج العديد من الدراسات – الوسائل الأكثر انتشارًا واستخداما من قبل الجمهور لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية" (أسعد، عمرو، ٢٠١٠، ص ٢٣) ... وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تتهمها بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري والمساهمة في انفراط عقده وانهياره، فإن هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدورها الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجحة تتيح تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المستخدمين" (عبد الواجد، ٢٠٠٩، ص١٨) ...وترى بعض الدراسات أن الشبكات الاجتماعية تنمى التطور الاجتماعي وتطور الهوية الشخصية للأطفال وتعزز المهارات التي يتطلّبها القرن الواحد والعشرين كالقدرات القيادية، التواصل، الإبداع، التعاون والمهارات التقنية إضافة إلى القدرة على التعبير عن الآراء والمشاعر بسهولة ومنح الطفل الثقة

بالنفس" (تقرير الاطفال والشبكات الاجتماعية (kids and social media info graphic إضافة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين مستوى استخدام الشبكات الاجتماعية وتكوين علاقات اجتماعيه مستقرة من خلال الانترنت، كما توفر هذه الشبكات وسائل وقنوات جديدة للاتصال والتواصل، وتتيح منابر جديدة للنقاش والحوار، مما فتح المجال أمام أفراد الأسرة لممارسة مختلف أنواع الاتصالات بواسطة شبكة الإنترنت، للخروج من وضعية عدم التواصل وعدم الحوار، إلى التواصل والحوار، ومن الإعلام والاتصال الذي يتم في اتجاه واحد، إلى الإعلام الأفقي والاتصال في جميع الاتجاهات" (حسن، ٢٠٠٩، ص ٤٣٣) ... ويلجأ أفراد الأسرة للتواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية التي تُعد وسيلة جديدة لتبادل الآراء والأفكار وحشد المناصرة والتأييد لقضية من القضايا وتكوين الوعي حول القضايا المختلفة، أو تدعيم القائم منها سلفًا من خلال المواد المنتجة باستخدام الوسائط المتعددة، وذلك عوضًا عن المنتديات الإلكترونية التي يقوم على إدارتها أشخاص يقومون بالدور التقليدي لـ"حارس البوابة"، والمجموعات البريدية محدودة الفاعلية أو المواقع المجانية المتخمة بالإعلانات التي تعرضها المواقع الموفرة لهذه الخدمة، حيث وجدت المدونات طريقها إلى شبكة الإنترنت، ومواقع الفيديو، ومجموعات التواصل الاجتماعي"(الحمّاد، ٢٠١٥، ص٢٥) ... فمستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي ينتمون إلى مشارب مختلفة، ولهم اهتمامات واحتياجات مختلفة، وبعضهم يرى أن هذه الاهتمامات والاحتياجات لا تجد من وسائل الإعلام والاتصال الاهتمام اللائق لتلبيتها بصورة كافية، فضلًا عن عدم تغطية هذه الوسائل لجميع الأنشطة التي يقومون بها، مما دفع هؤلاء الأفراد لتقديم محتوى يخصهم وحدهم، وبما يمكنهم من نقله لغيرهم معبرين من خلاله عن اهتماماتهم وآرائهم ومواقفهم المتفاوتة، وعلى نحو يفي بكافة احتياجاتهم الاتصالية، ويشبع رغباتهم بوجه عام" (الغامدي، ٢٠١٥، ص١١) وفي استطلاع رأي حول: الإعلام وقضية العنف الأسري بمشاركة ٤٣٩٠ مبحوثًا وافق ٧٥% من عينة الدراسة على أن الإعلام الجديد والإلكتروني قد ساهم في نقل واقع قضية العنف الأسري في المجتمع السعودي للرأي العام بصورة أفضل من وسائل الاعلام التقليدية (برنامج الأمان الأسري: الإعلام شريك استراتيجي في الوقاية من العنف الأسري، ٢٠١٣) إن النتائج السابقة تؤكد أن وسائل الإعلام الجديد قد أتاحت الفرصة للأفراد للتواصل فيما بينهم على اختلاف معتقداتهم وأعراقهم وطبقاتهم الاجتماعية.

ثانيا: الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية:

يشير علماء الاجتماع إلى الإعلام الجديد وبالتحديد مواقع التواصل الاجتماعي إلى أنها قد أثرت سلبًا على العلاقات الأسرية حيث اتسعت دائرة التباعد وغاب الحوار ونشأت فجوة في الأفكار بين الآباء والأبناء مما أضعف الصلة والتقارب ودفء العلاقات في الأسرة والمجتمع

العربي لصالح علاقات الصداقة الافتراضية"(الكيلاني، ٢٠١٩، ص١٤١)..."ويرى تومبسون Thompsonوديماجيو Demajio وكراوتQrawt وزابوفZaabof وستول Stolleأنَّ استخدام وسائل الإعلام الجديد وتحديدًا شبكات التواصل الاجتماعي يُحدث تغييرات جذرية في علاقات الناس بحيث تحولها من علاقات تمتاز بالدفء والحميمية إلى علاقات فاترة تؤدي إلى تبلد الإحساس والإحباط والشعور بالعزلة الاجتماعية" (ساري، ٢٠١٦، ص ٣٠٨)

ووفقًا لنتائج العديد من الدراسات والبحوث العلمية في حقل الإعلام الجديد فإنه يمكن رصد الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية في مجموعة من المظاهر يستعرضها الباحث على النحو الآتي:

أولاَ: ضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية داخل الأسرة وخارجها:

أثبتت نتائج العديد من الدراسات أن استخدام أفراد الأسرة للتطبيقات المختلفة لوسائل الإعلام الجديد يؤدي إلى العزلة والفردية والانسحاب من دائرة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة، وهو ما يسهم في انهيار البناء الاجتماعي للأسرة وتفككها" (محمد، ٢٠٠٩، ص١٦) ... كما يؤدي إلى زيادة الجريمة والعنف والانحراف، وليس أدل على تلك التأثيرات السلبية ظاهرة الانتحار الجماعي عبر الشبكة في فترة من الفترات، وذلك من خلال المنتديات الحوارية السلبية التي تروج لفكرة الانتحار وعبثية الحياة.

ويشير الباحث إلى أن ساعات التواصل بين أفراد الأسرة أصبحت محدودة أو قليلة، ويرتبط هذا بتراجع دور الأسرة في المجتمع المعاصر لصالح مؤثرات أخرى كوسائل الإعلام والمؤسسات المجتمعية، فبسبب التحوّل الاجتماعي الذي طرأ على أدوار كثير من مكونات المجتمع ووحداته فقد أصبحت الأسرة مشدودة إلى مؤثرات كثيرة، مثل طول ساعات العمل للوالدين أو أحدهما والاهتمام بقضايا حياتية كتوفير مصادر الدخل وتدبير موارد إضافية لإشباع احتياجات الأسرة، كل ذلك أثر على العلاقات الأسرية، فأصبحت ساعات التواصل بين أفراد الأسرة محدودة وأصبح الأبناء يبحثون عن إجابة لتساؤلاتهم في أجهزة الإعلام كالإذاعة والتلفزيون وشبكة المعلومات ... وغيرها من مصادر المعرفة وقد أدى ذلك كله إلى إضعاف دور الأسرة في تكوين الثقافة التربوية للأبناء.

ومن الملاحظ أن الأسرة العربية تشهد اليوم ضعفًا في العلاقات داخلها، حيث ساد الطابع الفردي بين أفرادها، وانخفض التفاعل الاجتماعي بين أعضائها إلى أدنى حد، وتأثرت العلاقات الأسرية سواء بين الزوجين أو بينهم وبين الأبناء أو بين الأسرة والأقارب، وذلك بسبب وسائل الإعلام الجديد، حيث الجلوس ساعات طويلة أمام التليفزيون وألعاب الكمبيوتر وألعاب الفيديو، هذا فضلا عن الإنترنت والدخول إلى مواقع المحادثات، ومواقع البيع والشراء، أضف إلى ذلك انحسار علاقات الجيرة والتضامن والترابط الاجتماعي، حيث كانت علاقات الجيرة تشغل حيزًا مهمًا في حياة الأسرة العربية، لما كانت تؤديه من وظائف في حياة الأسرة كفض المنازعات

وممارسة الضبط الاجتماعي والمشاركة الوجدانية وتبادل المساعدات واكتساب الخبرات، ولقد انحسرت هذه العلاقات التي كانت تعضد وتعزز قيم المودة والمحبة وانتشرت بدلًا منها القيم المادية والنفعية وإعلاء المصلحة الفردية إلى الحد الذي وصل بالأسرة في بعض المناطق إلى الجهل بأسماء جيرانها (بركات، & حسن، ٢٠٠٨، ص١٧) ... ومن الملاحظ أن للإعلام الجديد دور في تضييق دائرة العلاقات الاجتماعية بين الأسر وخاصة في محيط الأقارب، وصلات الرحم، وأصبح أداء الواجبات العائلية كالتهنئة في مناسبات الفرح أو التعزية بوفاة قريب أو صديق تتم من خلال الرسائل النصية وفي بعض الحالات تكون النصوص جاهزة مما أدى إلى قتل الصلات والروابط الاجتماعية الحقيقية وأحدث نمطًا من الجفاء في العلاقات الاجتماعية"(عبد الجليل، ٢٠١١، ص٢٥)

ويرصد الباحث نتائج بعض الدراسات العربية التي تناولت تأثير وسائل الإعلام الجديد على التفاعل الأسري:

ففي دراسة أجريت على عينة من الأطفال الملتحقين بمدارس اللغات، حيث كشف تحليل البيانات المستمدة من قائمة ملاحظة سلوك التفاعل الاجتماعي للأطفال عن أن كثرة استخدام الكمبيوتر يقلّ معها التفاعل الاجتماعي، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال مستخدمي الكمبيوتر، والأطفال غير المستخدمين له من حيث درجة التفاعل الاجتماعي في المنزل لصالح الأطفال غير المستخدمين للكمبيوتر (قاسم، ٢٠٠٣، ص ١٦٧).

وفى دراسة أخرى حول تحليل أثر استخدام أجهزة الحاسب الشخصي كوسيلة للاتصال عبر شبكة الإنترنت على التفاعل الاجتماعي وأنماط الاتصال في الأسرة المصرية، وكذلك معرفة ما إذا كان هذا الاستخدام يؤدي إلى زيادة عزلة الأفراد عن الواقع الاجتماعي، توصلت الدراسة إلى أن ٥٨,٤% من مستخدمي الإنترنت يستخدمونها من أجل المشاركة في المناقشات ومساعدة الآخرين في اتخاذ القرارات كما ان ٦٥,٣% من مستخدمي الانترنت أفادوا بوجود أنماط من الاتصال داخل الأسرة ترتبط باستخدام الإنترنت (حنفي، ٢٠٠٣، ١٧٣).

وفى دراسة حديثه أكّد (٥٤%)من المراهقين أن استخدامهم للأنترنت قد جعلهم يشعرون بأن تفاعلهم المعتاد مع أسرهم لم يعد كما كان عليه قبل استخدام الإنترنت حيث لم يعودوا يجلسون ويتبادلون أطراف الحديث في الشئون الأسرية الخاصة والعامة كما كانوا يفعلون من قبل، إضافة إلى تراجع النشاط في المناسبات الاجتماعية والعائلية التي كانوا يقومون بها للأسرة والعائلة، إضافة إلى وجود تذمر من بعض الأسر من ابنائها من كثافه استخدام الانترنت حيث أفاد (٤٠%) منهم أن الانترنت ساهم في الاغتراب الثقافي والاجتماعي بين الأبناء في المجتمع مع مرور الوقت وخلق حالة من الاغتراب النفسي والاجتماعي أثرت في التفاعل الاجتماعي مع الاسرة والمعارف"(ساري، ٢٠٠٨، ٣١). ومن أبرز ما توصلت إليه نتائج الدراسات الميدانية فيما يتعلق بالتأثيرات السلبية للإنترنت والتواصل عبر الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية

للأسرة العربية من وجهه نظر مفردات العينة: "تباعد العلاقات بين الزوجين وانحسار اهتمامات الأسرة الاجتماعية وتقوقعها حول نفسها، حيث جاء ذلك في الترتيب الأول بتقدير مئوي (٨٣,٣) ويرتبط بذلك أن كل فرد في الأسرة أصبح له عالمه الخاص ولا يهتم بمشاكل الآخرين، وهو ما يشير إلى وجود فجوة في طبيعة عملية الاتصال داخل النسق الأسري، ويرتبط هذا بعدم وجود توجيه من جانب الوالدين للأبناء في عملية التنشئة الاجتماعية، ومن ثم يبحث الفرد عن مصادر أخرى للإجابة عن تساؤلاته فيجد بعض وسائل الإعلام التي تتيح له ذلك، وبطبيعة الحال فإن هذا يؤدي إلى ظهور الأنانية والاهتمامات الفردية داخل الأسرة وظهور المشكلات سواء بين الزوجين أو بين أفراد الأسرة خصوصًا في مرحلة الشباب .. كالإدمان، والعنف، والزواج العرفي ... الخ، هربًا من مشكلات الأسرة" (خضر، ٢٠٠٩، ص ٢٤) ... وقد نبهت دراسة سعودية متخصصة إلى المخاطر الاجتماعية المحتملة لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسر السعودية، مشيرة إلى أن من تلك المخاطر كثرة حالات الطلاق والخيانة الزوجية، وخصوصا مع تفشي استعمال مواقع التواصل الاجتماعية عبر الهواتف الذكية علما أن ٦٩ في المائة من السعوديين يتصفحون الإنترنيت عبر الهواتف" (العجمي، ٢٠٠٩، ص١٩) ... وتعاني السعودية من تنامي ظاهرة الطلاق، وباتت معدلاته المرتفعة هاجسًا لدى الشارع السعودي، وبلغت نسبة الطلاق ٢١,٥ %، (http://www.skynewsarabia.com/web/article). كما أدت المبالغة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الزوجين إلى فتور العلاقة بينهما بسبب قلة الحوار البيني بينهما، وكذلك انعدام الثقة بينهما وتكوين علاقات افتراضية قد تؤدي إلى الطلاق وتفكك الأسرة، فعلى سبيل المثال " ارتفعت نسبة الطلاق في فلسطين بنسبة ٢% عام ٢٠١٤م بسبب وسائل التواصل الاجتماعي" (حماد، ٢٠١٤، ص١٣).

ثانيًا: الإدمان والعزلة والانطواء:

من الآثار السلبية الأخرى التي لا يمكن التهوين أو التقليل من شأنها لخطورتها: "إدمان الشبكة "... وتعني شعور الشخص بالتوتر والانزعاج إذا توقف عن استخدامها أو ابتعد عنها، وبالتالي يتحول استخدامه للشبكة إلى سلوك قسري .ويرجع العلماء ظاهرة إدمان الشبكة إلى أنها تسقط أمام الفرد كل العوائق والحواجز الاجتماعية والدينية والاجتماعية التي تحول دون إشباع رغباته، فالصور العارية تكون متاحة على الشبكة للأطفال والشباب، وبالتالي يجد الشاب أنها أشبعت رغبات كان يجد صعوبة في إشباعها فيرتبط بمصدر الإشباع، وذلك نظرًا لغياب الرقابة على الشبكة والذي طالما لعب الأبوان دورًا أساسيًا في حماية الأخلاق والمجتمعات. (إبراهيم، ٢٠٠٩، ص١٦).

وقد لفت انتباه الباحثين قضية الإدمان الحاسوبي وزيادة حجم معدل استخدام الإنترنت بين مختلف الفئات العمرية داخل المجتمع السعودي، حيث احتلت بحوث تأثير الانترنت الترتيب الأول

بنسبة ٢٧,٩ % كما احتلت بحوث جمهور الوسائل الإلكترونية الترتيب الثاني بنسبة ٢٠,٩ % وذلك للتعرف على درجة تعرض الجمهور لتلك الوسيلة واستخداماتهم لها، واحتلت دراسات وبحوث الإنتاج الإعلامي الإلكتروني الترتيب الثالث بنسبة ١٨,٦ % وقد تمحورت معظم تلك البحوث في البحث عن الإمكانات التي يوفرها الانترنت لخدمة الفنون الإعلامية إضافة إلى محاولة التعرف على مدى استخدام المهنيين أنفسهم لإمكانات وتطبيقات الانترنت في مجال تخصصهم" (عثمان، ٢٠١٢، ص١٩) ... وبحسب علماء الاجتماع ومن دراسات أجروها على أثر الإعلام الاجتماعي على الأطفال تبين أنَّه يسهم في عزلتهم عن أُسرهم ويصبح التواصل البينشخصي بين أفراد الأسرة قليلًا وهذا يُضعف دور الآباء والأمهات في تقديم النصح والإرشاد لأبنائهم ويقلل من العلاقات الدافئة والصادقة بين الآباء والأبناء" (نور الدين،٢٠٠٩، ص٢٤) ... وفي دراسة أجراها الباحث هشام البرجي حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعية على الأسرة المصرية أظهرت النتائج أنّ من تأثيراتها السلبية أنها تقلل من الحوار البيني التفاعلي بين أفراد الأسرة بنسبة٦٥,٥% وأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الأبناء يؤدي إلى تغيير سلبي في سلوكهم بسبب عزلتهم بنسبة ٦٠،٠٠%"(البرجي، ٢٠١٦، ص٢٥) .كما كشفت دراسة سانغاري ولايمايم ورويس عن وجود ارتباط بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة النفسية والكآبة والكذب بحث يلجأ الأطفال إلى إعطاء معلومات كاذبة لأصدقائهم الافتراضي، وترى عالمة النفس (كيمبرلي يونج) أن استخدامها أكثر من ٣٨ ساعة أسبوعيًا يعد إدمانًا. (جعفري، ٢٠١٧،ص٢٠) ... وتبيّن الدراسات النفسية أن أكثر الأفراد تعرضا لخطر الإصابة بمرض إدمان وسائل الإعلام، هم الأفراد الذين يعانون من العزلة الاجتماعية، والفشل في إقامة علاقات إنسانية طبيعية مع الآخرين والذين يعانون من مخاوف غامضة أو قلة احترام الذات، الذين يخافون من أن يكونوا عرضة للاستهزاء أو السخرية من قبل الآخرين، هؤلاء هم أكثر الناس تعرضا للإصابة بهذا المرض، وذلك لأن العالم الإلكتروني قدم لهم مجالا واسعا لتفريغ مخاوفهم وقلقهم وإقامة علاقات غامضة مع الآخرين تخلق لهم نوعا من الألفة المزيفة فيصبح هذا العالم الجديد الملاذ الآمن لهم من خشونة وقسوة عالم الحقيقة، كما يعتقدون حتى يتحول عالمهم هذا إلى كابوس يهدد حياتهم الاجتماعية والشخصية للخطر"(سبتي، ٢٠١١،ص٤٣).

ثالثًا: التأثير على البنية الثقافية للأسرة العربية:

لكل مجتمع من المجتمعات ثقافته الخاصة التي تُورّث عبر الأسرة من جيل إلى جيل، فالأسرة العربية لها ثقافتها المنبثقة من حضارتها العربية الإسلامية، والأسرة العربية كنظام اجتماعي ما هي إلا إحدى تجليات هذه الثقافة الموروثة عبر الأجيال، ودور الأسرة هو الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة للأسرة العربية ونقلها للأبناء، ومواجهة التيارات الثقافية الوافدة وتحصين الهوية الثقافية من الاختراق والاحتواء من ثقافات أخرى خارجية.

وعن تأثير وسائل الإعلام الجديد على البنية الثقافية للأسرة العربية...تؤكد الدراسات في مجال الاتصال والإعلام أن هذه الوسائل تمكّن الدول المتقدمة من أن تملي ثقافتها على المجتمعات الأخرى بما يؤثر على هوية هذه المجتمعات. فبعد انتشار الإنترنت والهاتف المحمول في مجتمعاتنا العربية أدى ذلك إلى وجود تأثير سلبي على العلاقات الأسرية، فأصبح لكل فرد إشباع شخصي يحل محل العلاقات الحميمية داخل الأسرة، لكنه إشباع غير حقيقي، لأن هذه الوسائل غير مشبعة"(ليلة، ٢٠٠٩، ص١٨)... كما يجب ألا نغفل دور تلك الوسائل في طرح بعض القيم الدخيلة والأفكار الغريبة مثل استبدال علاقات الزواج والعلاقات الإنسانية المشروعة، التي تدور في إطار من العادات والتقاليد بعلاقات افتراضية وصداقات غير مقبولة بخلاف التي تدور في إطار عادات وأخلاق منافية لديننا ومجتمعنا العربي المحافظ على عاداته وتقاليده. (عبد الله& جعفر، ٢٠٠٩، ص١٥) وكمثال حديث على تفضيل العيش في هذا العالم الافتراضي الخيالي: لجوء أعداد من الشباب العربي إلى الجزر العربية الافتراضية في هذا الموقع ثلاثي الأبعاد، حيث يقومون بنشاطات لا يستطيعون إقامتها أو المشاركة فيها على أرض الواقع بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية والضوابط والقيم الشرعية، مثل إقامة وتنظيم الحفلات الموسيقية الراقصة التي يختلط فيها الجنسان. إن هذه الممارسات السلبية لهؤلاء الشباب والفتيات في عالم الـ "سكند لايف أو الحياة الثانية" تعتبر شكلا من أشكال الهروب من الواقع، عبر تقمص شخصية ثانية في هذا العالم الافتراضي الذي لا تحكمه قوانين وتشريعات بل تعود ضوابطه فقط إلى الشخص ذاته" (عبد الرحمن، ٢٠٠٩، ص ١٧)

<u>ووفقًا للعديد من الدراسات فإنّ مخاطر الإعلام الجديد على ثقافة الأسرة العربية تتمثل فيما يلي:</u>

التأثير على البنية الفكرية والقيمية للأسرة العربية: لا شك أنَّ وسائل الإعلام الجديد ومنها مواقع التواصل الاجتماعي قد أدخلت على الأسرة العربية ثقافات وأنماط سلوكية جديدة تختلف في بنيتها وأهدافها عن أهداف تربية الفرد داخل الأسرة العربية، فالتربية في الأسرة العربية تهدف إلى أنسنة الفرد من خلال اكتساب أنماط السلوك المضبوطة بمعايير الأخلاق وتنمية أفكاره وتنظيم سلوكه وعواطفه وإعداده بما يتفق مع القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية.

ومن تأثيرات الإعلام الجديد على البنية الفكرية والقيمية للأسرة العربية: ظهور نزعات فكرية شاذة، وإشاعة فكر التعصب والعنف، وتفتيت مقومات الهوية الوطنية، وإحلال قيم سلبية في منظومة قيم الأسرة العربية...."ففي دراسة أجراها الباحثان الجزائريان (عزيز نش ولطفي دكاني) حول أثر مواقع التواصل على المنظومة القيمية لدي الشباب الجامعي الجزائري وتبين من النتائج أن هؤلاء الشباب تأثروا من مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من القيم السلبية منها الإهمال في العمل، عدم احترام الآخرين، عدم الإحساس بالانتماء، عدم الاهتمام بالدراسة، هدر الوقت

وقلة الإنتاجية، إهمال الواجبات، عدم إتقان العمل الموكل لهم، الانطواء والعزلة، تجنب الآخرين، وعدم تحمل المسؤولية"(نش& دكاني،، ٢٠١٥، ص ٢٤).

ومن هذه التأثيرات أيضاً أنَّ الإعلام الجديد أدى إلى إسقاط بعض القيم الأخلاقية الإيجابية التي اتصفت بها الأسرة العربية مثل الصدق الذي استبدل بثقافة الإشاعة، حيث نجد أنَّ مواقع التواصل الاجتماعي قد أصبحت فضاءً مفتوحًا لترويج الإشاعات من خلال تزوير الأحداث والنصوص والصور والوثائق وهذا يشكل خطرًا على الأمن الفردي والأمن الأسري والأمن المجتمعي وعلى السلم الأهلي بشكل عام وخاصة في حالةٍ من انعدام الرقابة الذاتية أو الخارجية على وسائل الإعلام الاجتماعي ومصادرها المعلوماتية"(محمد، ٢٠٠٩، ص٢٦)....أضف إلى ذلك: الهجمة الثقافية الشرسة على ثقافة الأسرة العربية، وانعدام التكافؤ في نشر الثقافات المختلفة، ومحاكاة وتقليد ثقافة الآخرين، وتولد ثقافات هجينة، وتغليب الهوية الفردية على الهوية الجمعية، وتفشي ظاهرة الثقافة الهابطة تسطيح الثقافة، ونشوء ظاهرة الاغتراب (الشربيني، ٢٠٠٩، ص٢٥) ... فضلًا عن أنّ اللغة الإنجليزية هي لغة تكنولوجيا الاتصال والاعلام والمعلومات، مما جذب شريحة من الشباب لتنفصل عن القاعدة الشبابية وتنجذب إلى كل ما هو أجنبي، مما أضعف اللغة العربية وأدى إلى وجود فراغ لغوي وثقافي حاولت اللغات والثقافات الأجنبية ملئه، ومن ثم تشكل وعي الشباب وفق ثقافة وقيم أجنبية وتأثر انتماءهم لمجتمعهم وثقافتهم وأصبح انتمائهم إلى القرية الكونية أقوى من انتماءهم لأمتهم وقوميتهم"(عسّاف، ٢٠٠٨، ص١٧)

رابعًا: التأثير على عملية التنشئة الاجتماعية:

تُعرّف التنشئة الاجتماعية بأنها "إعداد الكائن البشري وتأهيله للحياة الاجتماعية التي يجب عليه أن يتكيف ويتفاعل معها بصورة إيجابية." ويعرفها: Rocker بأنها "العملية التي يكتسب الفرد من خلالها العناصر الاجتماعية والثقافية في محيطه" (الدليمي، ٢٠١٢، ص٦٧) وتقع مسؤولية التنشئة الاجتماعية على عاتق الأسرة ويشاركها في ذلك المؤسسات الرسمية كالمدرسة والمؤسسات غير الرسمية مثل دور العبادة والمؤسسات الثقافية والاجتماعية، وتعتبر التنشئة الاجتماعية السليمة صمام أمان لأمن الأسرة الاجتماعي والثقافي والفكري" (الكيلاني، ٢٠١٩، ص١٤١).

وقد تراجع دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية والتربية وفق معايير المجتمع، وأصبح الإعلام الجديد يمثل شريكًا في عملية تنشئة الأفراد، بسبب التغيرات الطارئة على المجتمعات بفعل ثورة الاتصال الرقمي والتقنيات والفضاءات المفتوحة، وكانت الأسرة بأفرادها هي الأكثر تأثرًا نظرًا للتغير الكبير في نمط العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة بعد أن أصبحت وسائل الإعلام الجديد تشكِّل مصدرًا موازيًا لتربية الأبناء وتنشئتهم، ولا شكَّ أن ذلك يهدِّد هوية الأسرة ومجتمعاتنا العربية"(الكيلاني، ٢٠١٩، ص١٤١) ومما يزيد من خطورة الأمر أن الإعلام الجديد قد ساهم في

إيجاد ثقافة أو قيم ثقافية في وعي المراهقين والشباب لا توجد صلة بينها وبين النظام والبناء الاجتماعي الذي ينتمون إليه، ولم تخرج من رحم التطور الاجتماعي الطبيعي لمجتمعاتهم، مما أدى إلى حدوث خلل في البنى الثقافية والاجتماعية. (عيشة، ٢٠١٥، ص٢٤) .... وتخلص الدراسات التي عنيت بهذا الموضوع إلى أن هناك تصادمًا وتصارعًا بين مضامين عملية التنشئة الاجتماعية التي تمارسها وسائل الإعلام الجديد وبين الأسرة، فهذه المصادر مجتمعه تصدّر كمًا من الرسائل المتضاربة مما يؤدي إلى قدر من الحيرة والاضطراب في تكوين الطفل والمراهق والشاب وتوجيهه، ويؤدي ذلك إلى تبني الأسرة مفهوم دفاعي أو علاجي للتنشئة تركز فيه على دفع الآثار السلبية وتقويم الانحرافات وإصلاح المفاهيم بدلا من بناء المفاهيم، وحتى وهي في سبيل ذلك فهي في حاجة للدعم والمساندة والمشورة المهنية. (أبو خطوة، ٢٠٠٩، ص١٦)... وتساعد عوامل أخرى على تفاقم التباعد بين الشباب وبين أسرهم ومجتمعهم، أظهرتها دراسة ميدانية بعنوان "ثقافة الشباب بين تحديات الإنترنت وعجز الدولة" نشرها معهد «الوارف» للدراسات الإنسانية بواشنطن منها اضمحلال دور مؤسسات التنشئة التقليدية في تشكيل ثقافة الشباب، فقد تعرضت مؤسسات التنشئة العربية كالأسرة والمدرسة ووسائل العبادة وجماعات الأقران إلى تواري دورها لحساب مؤسسات أخرى استطاعت أن تجدد نفسها، لعل أهمها الفضائيات ومواقع الإنترنت التي ازدهرت بدرجة غير مسبوقة لتغطي غالبية الدول العربية.(http://arab-librarians.blogspot.com/٢٠١١/٠١/)

خامسًا: التأثير على التفاعل الاجتماعي واللغة والتحصيل الدراسي للأطفال:

تشير الدراسات في هذا الصدد إلى أن استخدام الأطفال لوسائل الإعلام الجديد يُفقدهم مهارة التفاعل الاجتماعي التي تتطور من خلال لحديث المباشر مع الآخرين سواء داخل الأسرة أو خارجها، وذلك بسبب ضعف حصيلتهم اللغوية من المفردات التي تزداد عادة من خلال المحادثة ،كما تضعف مهارة القدرة على التعبير الشفوي لديهم، كما تسهم بعض المضامين المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي كالأفلام الخيالية في جنوح الأطفال للمبالغة في الخيال وهذا قد يدفعهم للقيام بأفعال غير محسوبة النتائج مما يؤثر على نمط تفكيرهم في حل مشاكلهم بطريقة غير عقلانية"(حسن، ٢٠٠٩، ص ١٦) ... وقد كشفت دراسات منها دراسة سانغاري ولايمايم ورويس Sungari, Limayem, Rouis عن التأثير السلبي للأعلام الاجتماعي التي بينت بأنَّ له تأثير سلبي على مستوى التحصيل الأكاديمي"(العودات، ٢٠١٤، ص٣٢)....كما كان لظهور «لغة موازية» يستخدمها الشباب العربي في محادثاته عبر الإنترنت، خاصة المدونات وغرف «الدردشة»، دور في زيادة انعزال الشباب في عالمهم الإلكتروني، وهو ما أشارت إليه دراسة اجتماعية بعنوان «ثقافة الشباب العربي» حيث فسر الباحث لجوء الشباب إلى لغة حديث موازية

بوجود شعور بالاغتراب لديهم يدفعهم للتمرد على النظام الاجتماعي وتكوين عالمهم الخاص بعيدا عن قيود الآباء"(محمود، ٢٠٠٨، ص٣٥)

سادسًا: أثر الإعلام الجديد في ظهور (الشخصية المصطنعة):

يلجأ الكثير من أفراد الأسرة سواء كانوا بالغين أو أطفالًا إلى اختلاق شخصية افتراضية من خلال انتحال أسماء مزيفة أو جنس مزيف أثناء تواصلهم من أصدقائهم الافتراضيين،" وفي الغالب تميل هذه الشخصية إلى الكذب أو الإيقاع بالآخرين، وقد تلجأ هذه الشخصيات المصطنعة للانتحال بهدف التعبير عن ذاتها بأفكار شاذة، أو بسبب الخوف من التعبير عن آرائها السياسية أو تلجأ لذلك بهدف خداع الجنس الأخر، أو إثارة الإشاعات مما يؤثر على السلم الأهلي في المجتمع الواحد" (كمال، ٢٠٠٩، ص٤٣-٤٤).

سابعًا: أثر الإعلام الجديد في شيوع قيم وثقافة الاستهلاك في الأسرة العربية:

من الآثار السلبية للإعلام المعاصر بروز النزعة الاستهلاكية في المجتمع، والتطلع إلى ما هو فوق القدرات المالية والاقتصادية للأسرة، ولقد أثر ذلك على الصعيد الثقافي والقيمي داخل الأسرة وانعكس على سلوك أفرادها في المجتمعات العربية، فقد ساهم الإعلام المعاصر وتكنولوجيا المعلومات على تشكيل وعي الشباب بضرورة التكيف مع ثقافة العولمة، سواء استند هذا التكيف على نمط الاستهلاك المادي للسلع، أو اكتفى بالاستهلاك المعنوي للصور والمعاني وهو ما يعني تأسيس نوع من الوعي الزائف الذي يقف في مواجهة نمو الوعي الموضوعي"(المجالي، ٢٠٠٧، ص ٢١) ...إن شيوع ثقافة الاستهلاك والتأكيد عليها يؤدي إلى افتقاد الأمل في المستقبل لدى الشباب وأفراد الأسرة، وتنمية روح السلبية في التلقي والتعليم بالمجتمع دون بذل الجهد مكتفيا بما تقدمه وسائل الإعلام الجديد من حلول أو نتائج قد تكون موضوعية أو غير موضوعية.

كما تؤكد الدراسات في هذا الصدد أن الإعلام المعاصر قد ساهم بدور رئيس في شيوع ثقافة الاستهلاك لدى الأسرة والشباب بالمجتمعات العربية، فقد فتح الباب دون قيود لاستيراد الثقافة الاستهلاكية فقط، ومشكلة استهلاك المعرفة هي إنتاج مستهلكين لا منتجين، ومن ثم قتل الإبداع وثقافة الإنتاج، كما يؤدي الاستهلاك إلى تراخي الجهد الإنتاجي للتنمية ودفع المجتمع نحو الاستدانة لتغطية تيار الاستهلاك، كما يلعب الاستهلاك دوره في إثارة حرمان الجماهير وزيادة مخزون التوتر ومن ثم الرفض والتمرد. (الصيفي، ٢٠١٥، ص ١٩)... وتشير نتائج الدراسات الميدانية أيضا إلى أن حرص الأبناء على متابعة عروض المولات والمطاعم، ورغبتهم في تغيير الهاتف المحمول من فترة لأخري، وتركيزهم في تسوقهم على الماركات العالمية، قد جاء في المراتب الأولى للعبارات المعبرة على شيوع قيم وثقافة الاستهلاك في المجتمع، لدرجة أن الجانب المتعلق بالثقافة والترويح أصبح أيضا يرتبط بثقافة الاستهلاك، وهذا يتفق مع ما يطلق عليه – بثقافة الأطعمة الحديثة – حيث سلسلة المطاعم عابرة للقوميات والجنسيات – وهو ما أشار إليه "

محمود عودة " بثقافة الهامبرجر " و" محمد سعيد فرح " بالنزعة الماكدونية ". أضف إلى ذلك أن شيوع ثقافة الاستهلاك تعمق الشعور بالإحباط لدى بعض الفئات والشرائح مما يولد التوتر الذي يجد مخارج له من خلال الانحراف، البلطجة الانحرافات الجنسية، الإدمان، الانتماء إلى جماعات متطرفة ...الخ. (محمد، ٢٠١٧، ص٢٨).

ثامنًا: أثر الإعلام الجديد في وشيوع ثقافة العنف والتطرف:

من الملاحظ ان عالمنا المعاصر يشهد إرهابا من نوع جديد يستخدم أسلحه فكرية ويستهدف العقول ويتخذ من شبكات التواصل الاجتماعي منبرًا للوصول إلى عقول الشباب باستخدام أحدث التقنيات والأساليب المقنعة والتخفي تحت ستار الدين بدافع حماية الاديان، وقد نجح هذه الإرهاب الفكري بالفعل في استقطاب الشباب من خلال هذه الشبكات، وهو خطر جسيم أدى إلى ارتكاب جرائم شنعاء لم تشهدها الأسرة في المجتمعات العربية من قبل كالسرقة والقتل والخروج عن الأسرة والانفصال عنها والانضمام لهذه الجماعات الإرهابية ثم العوة لارتكاب جرائم العنف والقتل والتفجيرات لدور العبادة متأثرين بالفكر الإرهابي لهذه الجماعات المتطرفة"(الدر، ٢٠١٥، ص٢٣).

وتشير الدراسات إلى "النمو المتعاظم لظواهر للعنف سواء على الصعيد العالمي أو المحلي وداخل الطبقات والشرائح والفئات الاجتماعية المختلفة، حيث استشرى داخل الأسر بين الأزواج والزوجات والأبناء، وتجمع الدراسات على أن استخدام وسائل الإعلام الجديد تعدّ من الأسباب الرئيسة لانتشار هذه الظاهرة، فمشاهدة برامج العنف والجريمة والاغتصاب والقتل تسهم في تكوين سلوك عدواني خاصة عند الأطفال، وأن نسبة كبيرة من جرائم الأحداث ترجع إلى محاكاة مرتكبيها لما يحدث في برامج وأفلام العنف، فمشاهدة تلك الأفلام من أهم أسباب السلوك العدواني العنيف لدى الأطفال وخاصة في سن المراهقة التي يتوحد فيها المراهق مع بطل الفيلم أو المسلسل ويتقمص فيها شخصيته".(الدليمي، ٢٠١٢، ص٢١).

لقد ساهم الإعلام المعاصر في جعل أفراد الأسرة أكثر تعودًا على العنف، وأسقط الحاجز النفسي خصوصا عند الأطفال بين كراهية العنف والقدرة على ممارسته، فالأفلام والمسلسلات المطروحة الآن بالأسواق العربية تدور أفكارها الأساسية حول العنف، الأمر الذي ترتب عليه أن تنشأ الأجيال الجديدة وقد زالت لديها الرهبة من العنف بعد أن اعتادت عليه من خلال كثرة الرؤية والمتابعة لأفلام الكارتون وألعاب الفيديو التي تقدمها المواقع المختلفة على الشبكة. (مبروك، ٢٠١٥، ص ٢٥)...ومن مؤشرات القياس المهمة في هذا الصدد ما تشير إليه الدراسة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم " اليونسكو " حول معدلات تعرض الأطفال العرب للتليفزيون، إلى أن الطفل قبل أن يبلغ سن الثامنة عشرة يكون قد أمضى أمام شاشة التلفزيون ٢٢,٠٠٠ ساعة، في حين يقضي في المدرسة ١٤,٠٠٠ ساعة في قاعات الدراسة، وأن نسبة الذين يشاهدون التلفزيون ما بين سن الثامنة والخامسة عشر بلغت ٩٩,٩% وأن هؤلاء يقضون

جزءًا كبيرًا في مشاهدة التلفزيون دون رفقة من أهلهم كما أشارت الدراسة إلى أن أطفال اليوم حين يبلغون عامهم السبعين يكونون قد أمضوا سبعًا وعشرين عامًا أمام شاشة التلفزيون، وهذا يوضح خطورة الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية والاعلام المعاصر في تشكيل سلوك وثقافة الأجيال"(بركات & حسن، ٢٠٠٨، ص ٥٨).

المبحث الثالث: نحو آليات مستقبلية للحدّ من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام الجديد

كشفت العديد من الدراسات عن أن "المعالجة الإعلامية لقضايا وموضوعات الأسرة –وتحديدًا فيما يتعلق بالعنف الأسري والإساءة للأطفال وإهمالهم–لا تتم وفق معطيات المهنية الإعلامية الموجهة لتحقيق مبادئ وغايات المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، كما أنها تبدو محدودة للغاية وتحتاج جهدًا منظمًا من الهيئات المعنية لوضع الخطط الاستراتيجية لتتمكن تلك الوسائل من القيام بوظيفتها المجتمعية بشكل أفضل". (العيد، ٢٠١٥، ص ١٤).

وانطلاقًا من ذلك تقدم الدراسة في هذا المبحث مجموعة من المقترحات المستمدة من الأدبيات المرتبطة بتأثير وسائل الإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية والتي يمكن أن تمثّل نواة لصياغة استراتيجية إعلامية للحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديد والاستفادة من الآثار الإيجابية... ويمكن استعراض هذه المقترحات على النحو الآتي:

أولا: تفعيل آليات التربية الإعلامية في نطاق الأسرة العربية.

ترى إحدى الدراسات المتميزة في هذا الصدد أن التربية الإعلامية تقوم على مجموعة من المرتكزات تتمثل في (الدر، ٢٠١٥، ص ص٢٦–٢٨):

١. تنمية مهارات التفكير الناقد وتشكيل التفاعل الواعي مع وسائل الاعلام لدى الأبناء.

٢. تنمية مهارات الاستكشاف لدى الطفل Navigational Skills والتي تتضمن: –

أ. القدرة على الوصول إلى المعلومات من مصادر متنوعة.

ب. القدرة على تحليل وبحث نوع الرسائل وكيف تم تشكيلها معرفيًا.

ج. القدرة على تقييم الرسائل الاعلامية الصريحة والضمنية مقارنة بالأطر الاخلاقية

د. القدرة على استخدام الوسيلة الاعلامية للتعبير او خلق رسائل خاصة (مواقع هوايات مجموعات الدعم). (٤٤)

Active viewing– المشاهدة النشطة ٣. تدريب الطفل على

٤. تنمية العمليات الانتقائية للمحتوى الإعلامي لدى الابناء (التعرض الانتقائي، الادراك الانتقائي، التذكر الانتقائي)

٥. الرقابة الإلكترونية.

٦. تفعيل استخدام بعض الشبكات الاجتماعية في مجال التعليم الاجتماعي والتوعية الاخلاقية والتربوية.

٧. تدعيم ثقافة الحوار بين الابناء داخل الاسرة والعودة للمرجعية الدينية والوطنية.

ثانيًا: تطوير السياسات الإعلامية الخاصة بالإعلام الأسري لمواجهة الهجمة الشرسة من منصات الإعلام الجديد:

تشير دراسات عديدة إلى أنه ليس لدي الكثير من الدول العربية إعلام أسري متكامل ومتخصص، الأمر الذي يستدعي الاهتمام بهذا النوع من الإعلام في فلسفته ووسائله، خاصة في هذا الوقت الذي نشهد فيه انفتاحًا إعلاميًا كبيرًا على المجتمعات الخارجية، من خلال وسائل الإعلام الجديد، وهو ما يتطلب تفعيل الإجراءات التالية (بركات، وحسن، ٢٠٠٨، ص ص٦٥-٦٧):

- إعداد خطة عمل إعلامية متكاملة بمشاركة الإعلاميين والإعلاميات، لتفعيل مشروعات وبرامج الأسرة. انطلاقا من الحاجة لإعلام أسري متخصص موجه لجميع أفراد الأسرة، قادر على التعامل مع الإعلام الوافد، ويرتكز على بناء القيم والمفاهيم الصحيحة، والسعي لإيجاد التوازن بين الأصالة، بالمحافظة على القيم الإسلامية والعادات الحميدة، آخذًا بالأساليب والأدوات الحديثة والأفكار الجدية، التي لا تتعارض مع ثقافة المجتمعات العربية.
- تقديم رؤية مقترحة للسياسات الإعلامية فيما يتعلق ببعض القضايا الاجتماعية الملحة، والتي تمثل تحديات في وجه النهوض بأوضاع الأسرة العربية.
- تطوير رسالة إعلامية تدعم تمكين الأسرة العربية من خلال:
  - بلورة رسالة إعلامية علمية معلوماتية مبدعة.
  - تطوير الرسالة الإعلامية لتصل إلى فئات مجتمعية وعمرية وطبقية وثقافية مختلفة، من خلال تنوع المواد الإعلامية، وتعدد الوسائط الاتصالية المختلفة.
  - اقتراح مداخل إعلامية جديدة للتعامل مع ظواهر ومشكلات اجتماعية تعاني منها الأسرة العربية.
- بناء الوعي وتعزيز القدرات المهنية والمعرفية للإعلاميين والقائمين بالاتصال على مستوى الإعلام الجماهيري، والإعلام الجديد، والاتصال المباشر، بما يمكنهم من تقديم الرسالة الإعلامية بما يخدم تمكين الأسرة العربية وذلك عن طريق:
  - كوادر إعلامية/اتصالية تتبنى منظور تمكين الأسرة ورسالتها الإعلامية.
  - كوادر إعلامية/اتصالية واعية بخريطة أولويات قضايا تمكين الأسرة العربية.
  - كوادر إعلامية/اتصالية قادرة على تبني ملفات إعلامية بموضوعات محددة تخدم قضايا الأسرة.
- بناء وتعزيز الشبكات/الشراكات بين المؤسسات الإعلامية والإعلاميين وبعضهم البعض، وبينهم وبين المؤسسات المختلفة التي يتعلق عملها بتمكين الأسرة العربية (الوزارات – مراكز البحوث – المنظمات الدولية – المجتمع المدني) وبوساطة:

- شبكات الإعلاميين والقائمين بالاتصال لتمكين الأسرة السعودية.
- الشراكة مع مراكز الأبحاث والأكاديميات.
- الشراكة مع المنظمات الدولية.
- الشراكة مع القطاع الخاص.
- الشراكة مع القطاع الأهلي/المدني

ثالثًا: تفعيل مجموعة من الأنشطة والتداخلات التي تعتمد على الوسائل والأساليب التالية:

• البوابة والمرصد الإعلامي: أن يكون هناك رصد للمواد الإعلامية، على أن يتم ذلك من خلال مرصد للإعلام والأسرة، يتناول بالرصد والمراقبة والتحليل كل ما يُنشر في وسائل الإعلام ويخص كل أفراد الأسرة

• الإعلام العائلي البديل: هناك ملف هو محل إجماع من الغالبية الكبرى بكل توجهاتها الثقافية في المجتمع العربي، وهو الإعلام العائلي البديل في كل مجالاته من قصة الطفل ومسرحيته إلى هموم العائلة والمعالجة الدرامية لها، والخطاب الصباحي والمسائي لعناصر الأسرة في البرامج المفتوحة فالمستهدف هنا هو التوجه نحو برامج وخطاب العائلة في المنتج الإعلامي العربي.

• التقارير النوعية: بما يجعل الخطاب الإعلامي الأسري قائما على أسس وقواعد سليمة وذلك بالرجوع إلى بيانات صحيحة سليمة، من خلال الاهتمام بتوصيات المؤتمرات والندوات والدراسات التي أجريت في مجال الإعلام الأسري، وتبنيها وتفعيلها.

• المسابقات الإعلامية: وتشجيع العمل الإعلامي الصديق للطفل بتقديم منح وجوائز للإعلاميين في مجالات حقوق الطفل والعمل على استحداث جوائز في مجال الإعلام الأسري، تمنح لأفضل المواد الإعلامية الهادفة والبعيدة عن الإثارة الإعلامية.

• التواصل والشراكة مع الجهات الأكاديمية: لتأسيس علاقة وشراكة مهنية مستدامة وفاعلة بين اللجان والمؤسسات الوطنية للطفولة والإعلاميين والمؤسسات الإعلامية لمناصرة الأطفال وحماية حقوقهم.

• الإنتاج المشترك: خلق جسور بين أرباب الصناعة الإعلامية والمؤسسات الوطنية المختلفة من تربوية واجتماعية وإعلامية وغيره، لخدمة الوطن وأطفاله.

• سفراء تمكين الأسرة: تنفيذ حملات إعلامية مكثفة للتعريف بقضايا الأسرة والطفولة المهمة، باستخدام كافة الوسائل الإعلامية: المرئية والمسموعة والمقروءة والإلكترونية.

المبحث الرابع: النتائج العامة للدراسة:

يمكن حصر أهم النتائج العامة للدراسة فيما يلي:

- تؤكد البحوث والدراسات في هذا المجال على أن الإنترنت بكل ما تحويه من وسائط اتصالية ظهرت مع موجتيها الأولى والثانية هي أفضل وسيلة اتصال دولية ناجحة ومتفوقة على كل الوسائل التقليدية للاتصال، وأنها وسيلة اتصال وإعلام المستقبل بلا منازع، ويرجع ذلك عند بعض الباحثين لعدة أسباب منها: اللامكانية، واللازمانية، والتفاعلية، والمجانية والربط الدائم وتنوع التطبيقات والسهولة.
- أكدت الدراسات على وجود إقبال كبير من أفراد الأسرة العربية على وسائل الإعلام الجديد بمختلف أشكالها...الأمر الذي أثر إلى حد كبير على طبيعة ومستوى التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة العربية، وإن اختلفت حدود وأبعاد ومستويات هذا التفاعل باختلاف العديد من العوامل والمؤثرات.
- أجمعت البيانات والمعلومات الواردة في الدراسات المتعلقة بالأسرة على أن الأسرة العربية قد تعرضت ولاتزال إلى بعض العوامل والمتغيرات التي أثرت في تكوينها وبنيتها ووظائفها وأدوارها وفى استقرارها، وفى منظومة القيم وأنماط السلوك وأساليب الحياة التي أثرت على العلاقات بين أفرادها وأجيالها.
- أظهرت الدراسات أنَّ الإعلام الجديد سلاح ذو حدين له تأثيراته الإيجابية والسلبية على الأسرة العربية، فالاستخدام المتواصل لشبكة الإنترنت وخدماتها الاتصالية يهدد بشكل مباشر كيان العلاقات الحقيقية وجها لوجه، ويحدث قطيعة بين الأفراد، مما يؤدي إلى زوال النسيج الاجتماعي التقليدي، وحلول نسيج اجتماعي افتراضي محله، يتسم "بانعدام حميمية الجوار والتقارب". وكنتيجة لهذا الانعزال والانفصال الاجتماعي، يحدث نوع من التفكك الاجتماعي، وتطغى النزعة الفردية على الجماعية ويتراجع الاهتمام بقضايا الجماعة، لكن هذا الانعزال لا يجب أن يجعلنا نغفل عن العلاقات الجديدة التي يكتسبها الفرد مع أفراد من كل الأنحاء، فهو يتعرف على أفراد جدد كل يوم، ورغم ذلك فإن هذه العلاقات لا يمكن أن تحل محل العلاقات الواقعية مع محيطنا الاجتماعي، ويمكن كذلك لهذه الاتصالات أن تقرب بين شعوب العالم، وتعرّف بعضهم بتقاليد البعض الآخر، وتقرب بين آرائهم وأفكارهم، ويمكن أن تؤدي كذلك إلى حصول "التجانس الثقافي" الذي يجعل ثقافات الأفراد تتعايش وتتقارب فيما بينها، وتتمازج لتأخذ كل واحدة عن الأخرى ما يناسبها ويخدمها.
- أوضحت الدراسات أنّ مستخدمي وسائل الإعلام الجديد قد سجلوا انخفاضا في معدلات التفاعل الأسري، والدائرة الاجتماعية المحيطة مع علاقة مباشرة في معدل الوقت الذي يقضونه باستخدام الإنترنت. فإذا تم قضاء كل اليوم، على سبيل المثال، في استخدام الإنترنت، فإن النتيجة الحتمية لذلك هو تقلص الدائرة الاجتماعية للفرد والإصابة بالوحدة والتعاسة، والبقاء دون أصدقاء.

فالإفراط في استخدام هذه التقنية سوف ينعكس على السلوك الإنساني وعلاقاته الاجتماعية، والذي يؤثر بشكل كبير على الأسرة التي ينتمي إليها الفرد.

• بيّنت الدراسات أنّ وسائل الإعلام الجديد قد أصبحت شريكًا في عملية التنشئة الاجتماعية، ولها تأثيراتها في تفكيك الروابط الأسرية وتغيير أنماط العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وفي المجتمع بشكل عام.

• بالرغم من التأثير السلبي للإعلام الاجتماعي على الأسرة اجتماعيًا وثقافيًا وفكريًا وقيميًا، فإنَّه بالإمكان جعل الإعلام الجديد وسيلة هامة في تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية والسمو بها داخل الأسرة والمجتمع وذلك من خلال الاستخدام الأمثل والآمن بتوجيه الأسرة لأبنائها ومساعدتهم في اختيار المواد الإعلامية المناسبة والمواضيع الجادة التي تثري معلوماتهم وتوجيههم نحو الاستخدام العقلاني لوسائل التواصل الاجتماعي والاستفادة من إيجابياتها.

• أنَّ التكنولوجيا وثورة الاتصال الرقمي قد أصبحت واقعًا لا بدَّ من استخدامها والتعامل معها ولكن على الأسرة أن تحصِّن نفسها وأبنائها من خلال تنشئة اجتماعية وعقائدية سليمة.

توصيات الدراسة:

انطلاقًا من النتائج السابقة يمكن للدراسة الخروج بمجموعة من التوصيات من أبرزها:

– توجد ضرورة ملحة لطرح موضوع التواصل عبر وسائط الإعلام الجديد لمزيد من البحث والدراسة من جانب فرق بحثية متنوعة التخصصات (نفسية–اجتماعية–أنثروبولوجيا...) وذلك لتعقد الظاهرة وتعدد جوانبها.

– لابد من تفعيل نظرية المسئولية الاجتماعية في الممارسة الإعلامية المرتبطة بمجال الإعلام الأسري المقدّم عبر وسائل الإعلام الجديد.

– أن تقوم المراكز البحثية والجامعات في العالم العربي بإجراء الأبحاث والدراسات المتخصصة حول أثر الإعلام الجديد على الأسرة اجتماعيًا وخاصة في مجال التفكك الأسري وكذلك دوره في تفكيك الروابط الاجتماعية، والاستفادة من هذه الأبحاث في وضع حلول منهجية.

– أن تتضمن المناهج الدراسية في العالم العربي مقررات متخصصة في استخدام الشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل بشكل آمن والتوعية حول مخاطر الاستخدام غير المقنّن.

– توعية الأسر بالآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة من خلال الندوات واللقاءات والتي يمكن أن يعقدها المتخصصون في مجال الإعلام ونشطاء المجتمع المدني والتربويون.

– على الأسرة إعطاء المزيد من وقتها لأبنائها والاستماع لهم جيدًا وخاصة حول مشاكلهم حتى لا يلجؤون لحل مشاكلهم في العالم الافتراضي.

- ترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال إقناع الأبناء بتقليل الأوقات التي يقضونها على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بتوضيح المزايا والمساوئ للمبالغة في الاستخدام دون حرمانهم أو توبيخهم أو تهديدهم.

مصادر الدراسة ومراجعها:

- إبراهيم، محمد سعد (٢٠٠٩). "تعرض المراهقين للمحتوى غير المرغوب على الانترنت واتجاهاتهم نحو الرقابة الأسرية في إطار نموذج تأثرية الآخرين"، المؤتمر العلمي الأول: الأسرة والإعلام وتحيات العصر، ١-١٧ فبراير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- أبو اليزيد، هناء كمال. (٢٠٠٨). "الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الإنترنت"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
- أبو خطوة، السيد عبد المولى، مارس (٢٠٠٩)، "تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وآثارها التربوية"، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، الرياض.
- أحمد، عفاف عبد الله، عبد الرحمن، جعفر عبد الرحمن (٢٠٠٩) "تأثير الإنترنت في علاقات الشباب الاجتماعية والأسرية"، دراسة ميدانية على عينة الشباب في ولاية الخرطوم، السودان، مؤتمر الإعلام وتحديات العصر، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- أحمد، غريب محمد سيد. (٢٠٠٣). علم الاجتماع ودراسة المجتمع. دار المعرفة الجامعية.الإسكندرية.مصر.
- آل على، فوزية عبد الله. (٢٠٠٩). "الآثار الاجتماعية والنفسية للإنترنت على الشباب في دولة الإمارات". دراسة ميدانية، مؤتمر البحرين الدولي، الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، كلية الإعلام.
- الأتاسي، هالة. (٢٠١٠). "الإعلام العربي والمشكلات الأسرية"، مؤتمر الأسرة والإعلام العربي، الدوحة. قطر. ٢-٣ مايو
- الباحسين، تهاني جاسم. (٢٠١٥). "الإعلام الأسري في وسائل التواصل الاجتماعي"، ورقة عمل مقدمة في ملتقى الإعلام الأسري لمركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية بالشراكة مع جامعة الملك فيصل حول: " الإعلام الأسري ...وضرورة التطوير"٢٠-٢١ صفر١٤٣٧هـ الموافق ٢-٣ ديسمبر.
- البرجي، هشام. (٢٠١٦)" تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في الأسرة المصرية"، دراسة، المركز العربي للدراسات والبحوث، القاهرة، مصر .acrseg.org.
- الجمال، رباب رأفت محمد. (٢٠١٣). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي – دراسة ميدانية، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية.
- الحماد، عبد الرحمن عبد العزيز. (٢٠١٥). "تأثير الإعلام الجديد في بناء العلاقات الاجتماعية عند الأسرة السعودية"، ورقة عمل مقدمة في ملتقى الإعلام الأسري لمركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية بالشراكة مع جامعة الملك فيصل حول: " الإعلام الأسري ...وضرورة التطوير"٢٠-٢١ صفر١٤٣٧هـ الموافق ٢-٣ ديسمبر.

- الخليفي، محمد بن صالح. (٢٠٠٢). "تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية"، عالم الكتب، المجل د٢٢، العددان ٥ و٦، ص ص ٤٦٩-٥٠٢.

- الدر، هويدا محمد رضا. (٢٠١٥). "التربية الإعلامية في نطاق الأسرة العربية – آليات التفعيل لمواجهة التأثير السلبي للإعلام الجديد"، ورقة عمل مقدمة في ملتقى الإعلام الأسري لمركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية بالشراكة مع جامعة الملك فيصل حول: " الإعلام الأسري ...وضرورة التطوير"٢٠-٢١ صفر١٤٣٧هـ الموافق ٢-٣ ديسمبر.

- الدليمي، عبد الرزاق محمد. (٢٠١٢). وسائل الإعلام والطفل، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

- الدهمشي، فلاح بن عامر بن فواز. (٢٠١٥). "التربية الإعلامية والأسرية"، ورقة عمل مقدمة في ملتقى الإعلام الأسري لمركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية بالشراكة مع جامعة الملك فيصل حول: " الإعلام الأسري ...وضرورة التطوير"٢٠-٢١ صفر١٤٣٧هـ الموافق ٢-٣ ديسمبر.

- الزكي، أحمد عبد الفتاح. (٢٠١٥). "الإعلام الجديد والأسرة المسلمة. دراسة ميدانية لواقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودوافعه"، ورقة عمل مقدمة في ملتقى الإعلام الأسري لمركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية بالشراكة مع جامعة الملك فيصل حول: " الإعلام الأسري ...وضرورة التطوير"٢٠-٢١ صفر١٤٣٧هـ الموافق ٢-٣ ديسمبر.

- الزومان، آلاء بنت سعود إبراهيم(٢٠١٢) تعرض الشباب السعودي للشبكات الاجتماعية، ورقة مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد، التحديات النظرية والتطبيقية"، جامعة الملك سعود-الرياض، ٢٣-٢٤ جمادى الأولى ١٤٣٣هـ الموافق ١٥-١٦ أبريل.

- الزومان، مريم نريمان نومار (٢٠١٢). استخدام الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر-باتنة-شعبة علوم الإعلام والاتصال.

- الزيادي، لطفي محمد (٢٠١٥). "الأطفال والشاشات" ورقة عمل مقدمة في ملتقى الإعلام الأسري لمركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية بالشراكة مع جامعة الملك فيصل حول: " الإعلام الأسري ...وضرورة التطوير"٢٠-٢١ صفر١٤٣٧هـ الموافق ٢-٣ ديسمبر.

- السعيد، شريف محمد (٢٠١٥). "مؤشرات تخطيطية لتطوير واقع مؤسسات الإعلام الأسري"، ورقة عمل مقدمة في ملتقى الإعلام الأسري لمركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية بالشراكة مع جامعة الملك فيصل حول: " الإعلام الأسري ...وضرورة التطوير"٢٠-٢١ صفر١٤٣٧هـ الموافق ٢-٣ ديسمبر.

- الشامي، عبد الرحمن (٢٠٠٤). "استخدام الشباب الجامعي اليمني للإنترنت: دراسة مسحية"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد ٢٢، ص ص ١٥٥-٢٠٨.

- الشربيني، محمد سعد الدين (٢٠٠٩) دور شبكة الانترنت في اكساب الشباب بعض السلوكيات السلبية التي تتعارض مع القيم الاسرية: دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي الاول " الاسرة والإعلام وتحديات العصر، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٥-١٧ فبراير.

- الشريف، محمد أحمد هاشم (٢٠١٥). "أثر وسائل الإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة السعودية"، ورقة عمل مقدمة في ملتقى الإعلام الأسري لمركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية بالشراكة مع جامعة الملك فيصل حول: " الإعلام الأسري ...وضرورة التطوير"٢٠-٢١ صفر١٤٣٧هـ الموافق ٢-٣ ديسمبر.

- الشريف، محمد أحمد هاشم (٢٠١٤). استخدامات الشباب السعودي لوسائط الإعلام الإلكتروني وانعكاساتها على التماسك الأسري، ورقة مقدمة في ملتقى: الإعلام الإلكتروني...التحديات والتطلعات، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك فيصل، ٢١-٢٢ أكتوبر.
- الشريف، محمد أحمد هاشم (٢٠١٧). مواقع التواصل الاجتماعي وصناعة المثقفين الجدد، ورقة مقدمة في الملتقى الثاني لـــــ: الإعلام الإلكتروني...التحديات والتطلعات المملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية، الأحساء، نادي الأحساء الأدبي، ٨-٩ فبراير.
- الصيرفي، رنا (٢٠١٠). ما الذي يشكله الإعلام في ظل العولمة، مؤتمر الأسرة والإعلام العربي، الدوحة، قطر،٢-٣ مايو.
- الصيفي، حسن نيازي (٢٠١٥). "تأثير الإعلان والتسويق الإلكتروني على السلوك الاستهلاكي للأسرة- دراسة تحليلية للاتجاهات العلمية والبحثية الحديثة"، ورقة عمل مقدمة في ملتقى الإعلام الأسري لمركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية بالشراكة مع جامعة الملك فيصل حول: " الإعلام الأسري ...وضرورة التطوير"٢٠-٢١ صفر١٤٣٧هـ الموافق ٢-٣ ديسمبر.
- الضبع، رفعت عارف (٢٠٠٩) استخدام المراهقين بالعالم العربي للفيس بوك والإشباعات المتحققة لديهم، دراسة ميدانيه على طلاب المرحلة الثانوية بالعالم العربي في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد التاسع، العدد الثالث، يناير – يونيو.
- العيد، عبد العزيز فهد (٢٠١٥). "الإعلام الأسري في القنوات الفضائية...القناة الثقافية بالمملكة العربية السعودية نموذجًا"، ورقة عمل مقدمة في ملتقى الإعلام الأسري لمركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية بالشراكة مع جامعة الملك فيصل حول: " الإعلام الأسري ...وضرورة التطوير"٢٠-٢١ صفر١٤٣٧هـ الموافق ٢-٣ ديسمبر.
- الغامدي، ماجد (٢٠١٥). "دور الإعلام المجتمعي في التواصل الأسري"، ورقة عمل مقدمة في ملتقى الإعلام الأسري لمركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية بالشراكة مع جامعة الملك فيصل حول: " الإعلام الأسري ...وضرورة التطوير"٢٠-٢١ صفر١٤٣٧هـ الموافق ٢-٣ ديسمبر.
- الكحكى، عزه (٢٠٠٩). "استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر"، مؤتمر البحرين الدولي.
- الكرد، ضياء أحمد،)٢٠١٥)". أثر شبكات التواصل الاجتماعي على توافق الأزواج في الأسرة الفلسطينية"، ورقة بحثية، المؤتمر العلمي السنوي الرابع لكلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين
- الكَر، محمد، (٢٠١٥). "شبكات التواصل الاجتماعي وإشكالية التباعد الأسري"، دراسة، جامعة الجلفة، الجزائر https://alarab.co.uk
- الكيلاني، آمنة حسين إبراهيم.(٢٠١٨) الإعلام الاجتماعي وأثره على الأسرة العربية من منظور اجتماعي وثقافي، جنين، فلسطين.بحث نشر في كتاب أعمال المؤتمر الدولي المحكم حول التفكك الأسري الأسباب والحلول ص ص ١٤١-١٥٥ http://jilrc.com/
- المجالي، فايز. (٢٠٠٧). "استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية"، مجلة المنارة، مجلد١٣، عدد٧، ص ص١٦٠-١٩٧.
- بركات، وجدي محمد-حسن، محمد منصور. (٢٠٠٨) " نحو استراتيجية عربية لمواجهة تأثير الإعلام المعاصر على الاسرة والشباب " في " مؤتمر الاسرة والشباب في دول مجلس التعاون الخليجي "٢٢-٢٤ /١
- بخيت، السيد، (٢٠٠٢)، الانترنت وسيلة اتصال جديدة، العين. دار الكتاب الجامعي.

- بعزيز، إبراهيم. (٢٠٠٨). "منتديات المحادثة والدردشة الإلكترونية دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر. قسم علوم الإعلام والاتصال. جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.
- بن عامر، سكينة. (٢٠١٠). رؤية مستقبلية لأدوار وسائل الإعلام في تمكين الأسرة العربية من أدوارها: ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأسرة والإعلام العربي: نحو أدوار جديدة للإعلام السري، ٢-٣ مايو، الدوحة قطر.
- جعفري، نبيلة. (٢٠١٧) " انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، الفيس بوك نموذج،" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد٣١، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
- حارص، صابر. (٢٠٠٩). علاقة الأسرة السعودية بالمجتمعات الافتراضية خلال العقد الأول من استخدامها للأنترنت ١٩٩٩-٢٠٠٩، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد ٣٤، يوليو/أكتوبر.
- حسن، أشرف جلال. (٢٠٠٩). "أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية"، المؤتمر العلمي السنوي الثالث المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر "الإعلام والأسرة وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ص ٤٧٥-٥٦٧.
- حسن، فاطمة شعبان محمد. (٢٠٠٩). "هل تقدم منتديات الأطفال علاقات اجتماعية افتراضية للعلاقات الحقيقية؟، مؤتمر "الأسرة والإعلام وتحديات العصر" القاهرة، كلية الإعلام في الفترة من ١٥-١٧فبراير.
- حماد، تحرير شكري. (٢٠١٤) " أثر شبكات التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية،" ورقة بحثية، المؤتمر العلمي الرابع لكلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- خضر، نرمين زكريا (٢٠٠٩). "الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية": دراسة على مستخدمي موقع فيس بوك، المؤتمر العلمي الاول" الأسرة والإعلام وتحديات العصر.
- رشاد، وليد. (٢٠٠٩). "المجتمع الافتراضي دراسة في أزمة منظومة قيم الأسرة المصرية. مؤتمر "الأسرة والإعلام وتحديات العصر" القاهرة، كلية الإعلام في الفترة من ١٥-١٧فبراير.
- ساري، حلمي خضر (٢٠١٦). "تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية في المجتمع القطري". مجلة جامعة دمشق. المجلد الأول، العدد الأول والثاني.دمشق.سوريا ص٢٥٩
- سبتي، عباس. (٢٠١١). التكنولوجيا وضعف العلاقات الاجتماعية في الأسرة: أسباب...حلول، الكويت.
- سعيد، عبد الجواد. (٢٠٠٩) التعرض للإنترنت وعلاقته ببعض الآثار النفسية والاجتماعية لدى شباب الريف، مؤتمر البحرين الدولي، الإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، كلية الإعلام.
- صادق عباس مصطفى(٢٠٠٨) الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. ط١. الأردن. الشروق.
- طايع، سامي عبد الرؤوف. (٢٠٠٠). "استخدام الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي". جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد ٤، ص ص ٣٣-٦٨.
- عبادة، نور الهدى، (٢٠١٦) "شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية"، دراسة، جامعة الجزائر ٣، الجزائر.
- عباس، مصطفى صادق. (٢٠٠٨). الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات. دار الشروق، عمّان. الأردن ص٣١.
- عبد الجليل، موسى آدم. (٢٠١١). "كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في اضعاف العادات والتقاليد وتقليص العلاقات الاجتماعية"، مؤتمر الدوحة التاسع لحوار الاديان ٢٤٥-٢٦ اكتوبر، الدوحة، قطر

- عبد الرحمن، عواطف. (٢٠٠٩). الإعلام والقيم الأسرية في عصر العولمة... مؤتمر "الأسرة والإعلام وتحديات العصر" القاهرة، كلية الإعلام في الفترة من ١٥-١٧فبراير.
- عبد الفتاح، علياء سامي. (٢٠٠٧). دور وسائل الاتصال الحديثة في تشكيل العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي: دراسة مقارنة بين مستخدمي وسائل الاتصال التقليدية والانترنت، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان.
- عبدالواجد، رضا أمين. (٢٠٠٩). "حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت"، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، قسم الإعلام، ١٥-١٧ مارس.
- عبد المجيد، همت حسن (٢٠٠٧). الإنترنت وعلاقته بإدراك المراهقين للمخاطر الصحية في إطار نظرية تأثير الشخصي الثالث، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة: كليه الإعلام، العدد ٢٨، أكتوبر ديسمبر.
- عبده، منال محمد مراد. (٢٠١٥). "الإعلام الجديد وتأثيره على الأسرة المعاصرة – الإيجابيات والسلبيات والحلول"، ورقة عمل مقدمة في ملتقى الإعلام الأسري لمركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية بالشراكة مع جامعة الملك فيصل حول: " الإعلام الأسري ...وضرورة التطوير"٢٠-٢١ صفر١٤٣٧هـ الموافق ٢-٣ ديسمبر.
- عثمان، عزة عبد العزيز عبد اللاه. (٢٠١٢). "الإشكاليات المنهجية لبحوث الإعلام الإلكتروني دراسة من منظور تحليلي نقدي"، ورقة مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال " الإعلام الجديد: التحديات النظرية والتطبيقية" جامعة الملك سعود، الرياض ٢٣ – الاثنين ٢٤ جمادى الأولى ١٤٣٣هـ، الموافق ١٥ – ١٦ أبريل.
- عساف، اسماء محمد. (٢٠٠٨). استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، رسالة ماجستير غير منشورة.
- علي، فودة محمد (٢٠١٥). "علاقة الأسرة السعودية بوسائل الإعلام وآليات تطوير أداء الإعلام الأسري في الدراسات والبحوث الإعلامية"، ورقة عمل مقدمة في ملتقى الإعلام الأسري لمركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية بالشراكة مع جامعة الملك فيصل حول: " الإعلام الأسري ...وضرورة التطوير"٢٠-٢١ صفر١٤٣٧هـ الموافق ٢-٣ ديسمبر.
- عوض، حسني (٢٠١٠). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، مؤتمر الأسرة والإعلام العربي، الدوحة قطر،٢-٣ مايو.
- ليلة، علي. (٢٠٠٩). "دور الإعلام في تكنولوجيا المعلومات في تهتك النسيج الأسرى رصد لتحرك التفاعل من المركز إلى الهامش "، المؤتمر العلمي "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص ٢٣.
- كمال، هناء (٢٠٠٩). "الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الإنترنت"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٤٣-٤٤.
- مبروك، سناء حسن (٢٠١٥). "تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال ودور الأسرة السعودية في بناء الشخصية"، ورقة عمل مقدمة في ملتقى الإعلام الأسري لمركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية بالشراكة مع جامعة الملك فيصل حول: " الإعلام الأسري ...وضرورة التطوير"٢٠-٢١ صفر١٤٣٧هـ الموافق ٢-٣ ديسمبر.
- محمد، إبراهيم إسماعيل عبده (٢٠٠٩) التقنيات الاتصالية الحديثة والهوية الثقافية للشباب في المجتمع العربي: دراسة في الأطر المحددة والأبعاد العولمية ذات الصلة، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، قسم الإعلام، ١٥-١٧ مارس.

- محمد، إسماعيل حمدي (٢٠١٧). الإعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في عالم متغير، ط١، دار المعتز، ص٢٨
- محمد، بركات عبد العزيز (٢٠٠٩). تأثير الإنترنت في التفاعل العائلي (قراءة في توجهات البحوث العلمية)، المؤتمر العلمي "الأسرة والإعلام وتحديات العصر" كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٥-١٧ فبراير.
- محمود، علي صلاح (٢٠٠٨). ثقافة الشباب العربي، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
- منصور، تحسين (٢٠٠٤). "استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين، دراسة ميدانية"، جامعة الكويت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ٨٦.
- نش، عزيز، دكاني، لطفي. (٢٠١٥) "تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي الجزائري". دراسة على عينة من مستخدمي الفيس بوك. https://www.researchgate.net/publication.
- نور الدين، إيمان- عبد المجيد، سهير صفوت. (٢٠٠٩). "بحث التشويه الالكتروني للطفل من تبديد الهوية إلى إضعاف الأخلاق".... مؤتمر "الأسرة والإعلام وتحديات العصر" القاهرة، كلية الإعلام في الفترة من ١٥-١٧فبراير
- نجادات، علي (٢٠١٢). "استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيس بوك والإشباعان المتحققة منه: دراسة مسحية على عينة من جامعة اليرموك"، جامعة اليرموك، قسم الصحافة.
- يونس، محمد (٢٠٠٥). "استخدام طلبة جامعة الإمارات العربية للإنترنت كمصدر للثقافة الإسلامية: دراسة ميدانية "، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد ٢١ ابريل، ص ٤٦١
- https://ar.wikipedia.org/wiki
- .html٢٢.blogspot.com/p/blog-page_١٤http://mediatech
- _Full_Ar.pdf٢٠١٥/PDFAr/AKI٢٠١٥all.com/uploads/files/AKI٤www.knowledge
- https://mvrmedia.net
- /socialmedia٢٠١٤http://www.promediakw.com/
- -٣-١٩/٢٠١٨/٢٨٩٦٤https://www.alittihad.ae/article/
- http://www.mcit.gov.eg/ar
- /١٧/٠٦/٢٠١٣www.arageek.com/
- www.mcit.gov.sa
- ٢٠١٤www.tech-wd.com/wd/
- www.mcit.gov.eg
- kids and social media info graphic
- /٠١/٢٠١١http://arab-librarians.blogspot.com/